

ديوان الجعبرى ، نظم الجعبرى ، ابراهيم
ابن عمر - ٧٣٢هـ . بخط ميخائيل جبرييل
صصى ولعلها سنة ١١٦٠هـ .
٥٣ ق ٢٠ س ٢١٫٥ × ١٥٫٥ سم
نسخه حسنة ، خطها معتاد
الاعلام ٤ : ٤٩ دار الكتب المصريه ٧ : ١٣٦
١ - الشعر ، العصر التركى والمملوكى ،
أدب اللغة العربية . أ - المؤلف . ب . الناسخ
جـ - تاريخ النسخ .



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين :

قال الشيخ الورع الزاهد من ظهرت كرامته وشاعت بركاته القطب الرباني والهيكل الصمداني سيدي العارف بالله تعالى الشيخ ابرهيم بن ابي بكر الجعبري الصوفي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه ومدده في الدين والدنيا والاخرة امين يارب العالمين :

قال رضي الله عنه

اضحى محبك شاكيًا العبرات	يا من مماتي في هواه حياتي
وسقيتني من كاس حبك شربة	فسكرت منه وطاب فيه مماتي
غنا بذكرك يا حبيبي منشدي	وطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحي وطاب تملّي	وتصاعدت من مهجتي زفراتي
اقصر عذولي عنك عذلي انني	قد طاب فيه تمزقي وشتاتي
ولقد حلا قلبي بطيب حديثه	حتى صفت في حبه مراتي
فيكم ومنكم شاهدي وبفضلكم	قد اشرقت بجمالكم مشكاتي
اسمعتني من قبل جمع تكوني	يا ليت قلت بلى وكل جهاتي
واشهدت في توحيده بكماله	وبلطفه من سائر الحالات
فطرقت بابك سيدي من فاقه	كم طارق اتحفته بصلات
لبيت لما جاءني منك الندا	وسعيت من شوقي على وجناتي
ووقفت في باب المحبة خاضعا	ودموع احشائي على الوجنات
واتيت في نسكي بكل لطيفة	واذلت ما عندي من الحركات

وافاض في قلبي جواهر فضله ، ولقد ملا من فضله ارجائي
يشدك يا قلبي بما قد نلته ، بتلاوة الاذكار في الخلوات
اضحية يابن الجعبري بنظمها ، من جملة الخدام للسادات

وقال رضي الله عنه

اهدي لقلبي من لطايف بره   فشفا فوادي من حلاوة ذكره
وطربت من نغمات طيب حديثه   وسكرة من صافي سلوفة خمره
واقامني فيما يشا بلطفه   وافاض في قلبي معاني سره
فانا المقيم على وفا عهوده   وانا المطيع لنهيه ولامره
ولقد حلا لي في هواه تهتكي   ولسان حالي قاصر عن شكره
زاد الغرام وقل فيه تصبري   والصبر احلا من مرارة هجره
يا قلب صبرا في هواه فربما   بلغ الفتى ما يرتجيه بصبره

وقال رضي الله عنه

فبمابكم وبحق عهدي ولاكموا   ما حلت عنكم سادتي لولاكموا
فبعز عزكم وذلي في الهوى   رقوا لقلبي دق رق هواكموا
وتعطفوا يوما بوصل محبكم   وترفقوا بمتيم بهواكموا
يا من هواهم في الفواد محكم   ارثي لتفوز بوصلكم مضناكموا
اصبحت في وادي هواكم هايما ، والشوق يجذبني الى مغناكموا
زاد الغرام وقل فيه تصبري ، والقلب لا يسلو ولا ينساكموا
ولقد حلا لي في الغرام تهتكي ، فعساكم ان ترحموا فعساكموا
ولقد سمعت بذكركم من منشدي ، فطربت في ناديكم بنداكموا
قلبي وحق هواكم باق على ، حفظ العهود ولا صبا لسواكموا

مالي

قالوا اصطبر في حبهم فاجبتهم   لو عاش قلبا في الغرام سلاكموا
ان كان شغلكم دمي بحبكم في الهوى   يا حبذا قتلي بحبي حاكموا

وقال رضي الله عنه

كم ليلة مع الغرام مناجي   وحلا لقلبي في هواك سقامي
ووقفت في باب المحبة خاضعا   بتذلل وتخشع وهيام
وباح دمعي فانكشف سريرتي   ودع عنك عذلي في الهوى وملامي
وتزايدت نيران قلبي حرقة   ورمى عذولي مهجتي بسهام
ورأى عذولي حالتي وصبابتي   فبكى لعظم تهتكي وغرامي
لو ذاق طيفك يا حبيبي في الكرى   لقنعت منه ولو برد سلام
يا موعدي بالوصل منه تعطفا   انجز لوصلك قبل يوم حمامي
ولقد شغفت من الغرام بذكره   فالذكر نقلي والسماع مدامي
ولزمت باب حبيبي وجعلته   محراب قلبي والحبيب امامي
وتلا فما حيا قلب كل متيم   بتلاوة الاعراف والانعام
وطربت من طيب الكلام وحسنه   وازال ما عندي من الالام

وقال رضي الله عنه

تعذيب قلبي في هواك حلا لي   هل لا ترق لذلتي ولحالي
كم ذا اداري في هواك عواذلي   ما للعواذل في هواك ومالي
زعم العواذل ان قلبي قد سلا   تالله ما خطر السلو ببالي
اصبحت من وجدي عليل ولوعتي   ونحول جسمي كالخلال البالي
وكتمت ما القاه من الم الجوى   والدمع باح ولم افد بتهالي

جاءت دنياي احبابي تبشرني — بطيب اوقات اذكار التلاوات
فارسل الدمع من عيني دنانيره — وجا نعد سعودي بالبشارات
بشراك يا قلب صب في حبهم فعسى — تفوز بالوصل من اهل السعادات

وقال رضي الله عنه

اهلا وسهلا بالحبيب الزائري — ومنادمي في خلوتي وسامري
يا ساكنا قلبي ومالك مهجتي — يا بغيتي يا منيتي يا هاجري
اني بسطت يدي اليك لفاقة — فعسى تجود بالعطا الوافري
فانا الحبيب لكم وقلبي عندكم — وجمالكم لم يخلو قط بخاطري
اسقيتني من كاس حبك شربة — فنمت حبا شرد بسرائري
فتعطرت ريح الصبا وعطورها — وسمعت منك نسيم عاطري
وسمعت انغام الطيور كلامها — حنت على عيدانها بمزاهري
ولقد جرى دمعي لطيب حنينها — وصبيب دمعي اسهله من ناظري
ولقد تمايل كل غصن يانعي — شوقا فابكي كل صب ساهري
فتصاعدت في قلبي حرقة — خوف الفراق ومن صدود هاجري
لا تحرموني وصلكم بحياتكم — فهواكم في مهجتي وضمائري
فبوابل لعيني ادمعا — وحلا قلبي بالجمال الزاهري

وقال رضي الله عنه

ذكركم يحلو لذاكره — وعزائي في هواكم قد حلا
ثم عاذلي يا سلوى عنكم — كيف اسلو وفؤادي قال لا
قال لا اسلو ولو مت جوى — لا ولا اصغي لمن قد عذلا

لو سلي

٤

لو سلي قلبي على جمر الغضا — ما سلا مضناكم بل قال لا
عذبوني كيف شئتم او صلوا — واجعلوا الوصل لكم متصلا
لا تسمحن باللقا في ساعة — ذاك شغلي وغرامي نحلا

وقال رضي الله عنه

حمل الغرام بقلبي وهو قاتله — وفي الحشا حسرات قد تقاتله
واصبح القلب لا يصغي لعاذله — وموارد الحب قد طابت مناهله
واكتم الوجد والاجفان تظهره — وكان الحب لا تخفى دلائله
كيف التكتم والاسقام ظاهرة — ولم اجد لشقائي من اسائله
تزايد الوجد في قلبي وقد هطلت — مزادمعي ولي الهوى من اسائله
هب النسيم فمال الغصن من طرب — والقلب في وجده هاجت بلابله
والورق طورا حزين في تنعم وصلا — مراد قلبي بانواع شاكله
اعلل القلب بالصبر الجميل عسى — لعل يوما حبيبي ان اواصله
فواصل الحب من بعد الجفا سحرا — ولذاتي في الورى شيئا يماثله
حياته لا علموا ما بي لما عذلوا — لكن قد عذبت قلبي عواذله

وقال رضي الله عنه

ووددت على مواد لو انها — ووددت على حبل لصار كثيبا
وسلبت كلي مذ سمعت بذكركم — وجرت دموعي كالسحاب صبيبا
وبكى العواذل رحمة وتعطفا — لما راوني في هواك كئيبا
طال التهتك في هواك تحيرا — قلب يعذبه في الهوى تعذيبا
عذبه عذابي يا حبيبي كله — فعساك تحيي بالوصال قريبا

كم ليلة قد بات طرفي ساهراً　　ليناله من طيف الخيال نصيبا

وكتمت حبك فباحت ادمعي　　وسلا فؤادي حرقة ولهيبا

مشوبه من كاس الصبابة شربة　　لو ذاقها ذو العقل صار سليبا

ولقد نظرت له بعين بصيرتي　　فرايت حبي للسقام طبيبا

انا عبدكم يا سادتي ومحبكم　　والعبد اضحى في الغرام غريبا

وقال رضي الله عنه

قد صفا وقتنا وطبنا وهمنا　　في هوى زينب وسعد ولبنى

واقمنا السماع في حي ليلى　　فخلعنا العذار فيه وطبنا

وسعاد اتت وعلوى وهند　　وخلينا بحسنها قد سبينا

جليت زينب وغنت سعاد　　فسلبن العقول منا وغبنا

وبكينا لو همت ثم قالت　　يا قتيل الغرام قم وتهنا

قم وباد لوصلنا بخضوع　　وتملا بحسننا يا معنا

من يمت بالغرام فهو شهيد　　في هوانا ونال ما يتمنا

كم قتيل مات في حبنا من　　ذاق مشهودنا وباح وغنا

فاسقني الراح يا نديمي ودعني　　بين اهل الهوى نموت وفنا

من تبعنا في حبنا فهو منا　　وعذولي في حبهم ما تبعنا

وقال رضي الله عنه

قد جفا جفني الكرى من جفاك　　وحلا في تهتكي في هواك

علل بالوصال قلبي واوحى　　يا سليما فما احب سواك

فنسيم الصبا تحدث عني　　ان قلبي من الصبا بهواك

حجب

اصبح القلب في هواك عليلا　　فعسى الان ترحمي فعساك

يا سليما ارحمي ذا التجني　　وبحق ودي وقني من جفاك

شهدت ادمعي علي ونمت　　ان وجدي وعلتي في هواك

اشعلت في الفؤاد جمرة نار　　من غرامي بحبك وقلاك

يا سليما قلبي على العهد باق　　لا تظني ان قلبي سلاك

لست اصغي لمن اذا سلوا　　لو سلى قلبي بالظبا ما سلاك

يا سليما لقد تعذلت حبي　　رق نظمي وقد حلا بحلاك

اترى يا سليما قبل مماتي　　تسمحي لي بزورة وادلك

انا في حبك قتيل غرام　　رحم الله ميتا في هواك

جدت بالروح في هواك لتجودي　　يا سليما بوصلك لقاك

انا قد مت فيك من عظم شوقي　　عظم الله اجرك وعزاك

فقال رضي الله عنه

زارني من احب قبل الصباح　　فحلا لي تهتكي وافتضاحي

وسقاني وقال قم وتملى　　ما على من احبنا من جناح

فاذا كان من احب وتهوى　　فهو من احب عين صلاحي

لو سقاها لميت عاد حيا　　فهو راحي وراحة الارواح

لا تلمني فلست اصغي لعذل　　لا ولو قطع الحشا بالصفاح

ما احلا ذكر حديث حبيبي　　بين اهل الصفا واهل الصلاح

قد تجلى الحبيب في جنح ليل　　وحباني بوصله للصباح

طاب وقتي وقد خلعت عذاري　　فاسقني بالكوس والاقداح

قد حلا نظمي ورق الغزل … في هوى من بالحشا قد نزلوا
اصبح القلب مشوقا مغرما … في هواكم وهواكم يقتل
اشعلت في القلب منهم جمرة … حرها في مهجتي يشتعل
واباحوا في الهوى سفك دمي … وهم في حبهم قد عدلوا
حبذا لو مت في شرع الهوى … كم قتيل قتلته المقل
قال عذالي سلوا مضناكم … كذبوا والله فيما نقلوا
انا لا ارضى سواكم بدلا … عذبوا ان شئتم او وصلوا
وافعلوا ما شئتم في عبدكم … فهو بالروح لكم لا يبخل

وقال رضي الله عنه

زاد الغرام بمهجتي … والوجد اسهر مقلتي
والقلب ذاب من القلا … والدمع باح بقصتي
ولهيب نار جوانحي … قد اشعلت في حرقتي
فقد قل صبري بعدهم … والبعد غير حالتي
وغدوت بين خيامهم … كالهائم المتلفت
ناديتهم سحرا وقد … هاجت بلابل لوعتي
كم ذا اعلل باللقا … يا مهجتي فتفتتي
يا ليتهم رقوا فقد … رق العذول لرقتي
فعساهم ان يسمحوا … بعد البعاد بزورتي

[illegible]

وقال رضي الله عنه

جرى ذكر الاحبة في فؤادي … وهمت من الغرام بكل وادي

وقد

وقد باحت باسراري دموعي … وجفني قد جفا طيب الرقاد
وكم ناديت بين خيام ليلى … وكم في حيها سلمى تنادي
انا المضنى تجودي بالوصل … فقد زاد السقام من السهاد
وكم اجريت يوم البين دمعا … على الخدين كالسحب الغوادي
وان نادى وصاح بكم ليلى … مناد هام قلبي في البوادي
فقلبي ضاع مني في هواها … ولكن نحوها داع وهادي
فما احلى التهتك في حماها … حماها الله من عين الاعادي
الا يا ليت شعري هل اراك … وابلغ منك يا سؤلي مرادي
عسى بالوصل احظى قبل موتي … وافرح باللقا بعد البعاد

وقال رضي الله عنه

لا تسل في الغرام عن شرح حالي … فالهوى قاتلي على كل حال
يا عذولي كف الملام فاني … لست والله عن هواه بسال
قد تهتكت في الغرام فقل لي … في هوى من احب كيف احتيالي
هم في القلب ساكن ومقيم … ليس للغير موضع فيه خالي
قد عرفني من احب واهوى … فبناني في حبه قد حلالي
رق يا هاجري فقد زاد وجدي … من غرامي ولوعتي وانتحالي
وبراني السقام حتى كاني … من نحولي ودقتي كالخلال
كم اداري من عاذل ورقيب … يا لقومي ما للعذول وما لي
ليت مقلتي ترى الاغفا … قانع في الكرى بطيف خيال
عله باللقا يجود كرى … ويفي هاجري بطيب الوصال

طيب الكرى قد جفا جفوني وعذبا فيكم جفوني
وقد هممت في هواكم وزاد في حبكم جنوني
باحت عيوني بسر وجدي واصل ما بي من العيون
واصبح القلب في هواكم يهيم من كثرة العيون
بالله رقوا لكسر قلبي يا منية القلب فاجبروني
قد زاد في حبكم غرامي وقل صبري وقد سلوني
ملكتم بالجمال روحي وبالمعاقد عذبتوني
فعللوا بالوصال قلبي وبالجفا لا تعذبوني
لقد تغنيت في هواكم وقد تنوعت في فنوني
فانتم بغيتي وسؤلي وانتم قرة العيون
ذقت كؤوس من فرقتكم وطبت لما سقيتموني
وصرت في حبكم انادي يا جيرة الحي ساعدوني
بالله ان مت في هواكم بدمع عيني فاغسلوني
وفي دموعي وفيض شجوي فادرجوني وكفنوني
فهي مماتي حياة قلبي ان انتم قد رضيتموني

وقال رضي الله عنه

بيني وبينك يا سعاد عهود هل البعد بعدكي تلتقي وتعود
دمعي لبعدك يا سعاد لزلتي فلقد دنى لي عاذل وحسود
رمي لقد لا مطلق ويقيد والصبر ينقص والغرام يزيد
اترى اذاك يا سعاد وتتقي قلبي لوصلك والوشاة رقود

دقها

7

دفقا بقلبي يا سعاد فانما انا في هواكي معذب مكمود
غني بحوذي بالوصال وتلتقي فانا الذي بالروح فيك اجود
فالى متى هذا التباعد والجفا امري ليالي الوصل فيه تعود
موتي حياتي في هواك فان تمت فالموت قاضي والدموع شهود

وقال رضي الله عنه

اقصر عن العذل والعتاب يا عاذلي قد صفا شرابي
ولا تلم في الهوى محبا فقد حلا في الهوى عذابي
فالجسم قد صار في انتحاب والدمع قد فاض في انسكاب
وصرت في حزن وجد حيي اهيم من كثرة التهابي
حلفت لا حلت عن هواكم يمين صدق بلا ارتياب
شوقي من حبهم كثيرا فغاب عن ناظري صوابي
وقد حلق العذار لما طربت من لذة الخطاب
وزاد في حبهم غرامي وصرت في معصمي جوابي
ارسلت فوق الخدود دمعي لكي يرق العظيم مابي
وتجدد بالوصال كربي وتنقضي مدة العتاب

وقال رضي الله عنه

قصدي الى حبكم اسير والقلب في حبكم اسير
اهيم شوقا الى لقاكم والدمع من مقلتي غزير
عذبتم بالبعاد قلبي وحاله في الهوى ضرير
يا سادتي عذبوا فؤادي اني على هجركم صبور

اعلل بالقلب بالتمني ... لعل بالطيف ان تزوروا

يا حبذا لو وصلتم لنفس ... فمي اليها منكم زفير

قالوا سلوا القلب عن هواكم ... وقلبهم بالجفا وذو ود

فانتم جنتي وناري ... دائم للعيون نور

عبيدكم بانني فقير ... غني بكم وانتم الفقير

دقوا العيب كثير قلب ... فعندكم يجبر الكسير

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ... بحبيب ما زال للفضل اهلا

زارني والوشاة عني رقود ... وفؤادي من الفلا يتقلى

قال ماذا تريد قلت وصالا ... قال بالروح وصلنا قلت سهلا

قال فانهض وقم وبادر لحاني ... فكوستي بين الحبيبين تجلى

قم الى باب عزنا بخضوع ... وتذلل ان رمت مني وصلا

فتهتكت عند طيب سماعي ... وخلعة العذار لما تجلا

فجلا بالجمال قلبي وسمعي ... وسقاني وقال قم وتملا

وعذولي قد رام مني سلوا ... كيف اسلو هواه حاشا وكلا

لست اصغي الى من اراد سلوا ... لا ولا للعذول اسمع عذلا

انا من طيب نشأتي وغرامي ... همت شوقا والصبر عني تخلا

فرأني صفا وكاسي حلا لي ... ووصال الحبيب اشهى واحلا

وقال رضي الله عنه

لقد اصبحت من ليلا عليلا ... كئيبا ما سمعت بي خليلا

سمعت ملبيا سحرا لعلي ... اداوي القلب من ليلى عليلا

اقول لسائق الاظعان مهلا ... ترفق ربما الحادي قليلا

فقد صحت من وجدي طربا ... وجسمي بالعنا امسى نحيلا

فليلى بغيتي وشفا سقمي ... ولها دي في الملاح لها مثيلا

وقد قنيت عمري في هواها ... وصرت لاجلها عبدا ذليلا

فكم ناديت بين خيام ليلى ... وكم لي في حبها شيئا قتيلا

انا المضني بجودي للمعنا ... بوصل وارحمي الصب العليلا

فقالت عند ما سمعت ندائي ... تصبر يا فتى صبرا جميلا

عسى يحظى بوصل يا معنا ... وتشرب من رضابي سلسبيلا

ومن بعد رقت وجادت ... بوصل بعد ما هجرت طويلا

وقال رضي الله عنه

نسيم الصبا رفقا بقلبي فقد صبا ... لمن حبه في القلب يمنع الصبا

كتمت هواه خيفة من عواذلي ... وكتمان سري بالمحبة قد نبا

فجنبني جفا طيب الكرى لبعاده ... وهل لبعيد الدار ان يتقربا

حلا لي هواه مذ حلا لي تهتكي ... ودوحي حيي بالملاح وقد سبا

فلست بسال عن هوى من احبه ... وما احتوت الذات شرعا ومذهبا

وعذب ما القاه من الم الجوى ... وكم عاذل من عظم ما بي تعجبا

ولما تجلى حسن نور جماله ... على طور قلبي للحشا تلهبا

سقاني بكاس من سلافة خمره ... فلم ادر حلا منه كاس واطيبا

ولما سقاني طبت من طيب مشربي ... واسمعني طيب الخطاب فاطربا

وقال ثم لا يا سعنا بوصلنا ... ودع عنك ليلا ان اردت وزينبا
وجاد لقلبي بعد بعد بوصله ... وجدت بروحي في هواه تقربا

وقال رضي الله عنه

انا صب متيم ... هيمته حبيب شائق
وفؤادي هائم ... في هواه ورقتي
دمع عيني مسبل ... مطلق فوق وجنتي
مرسل بارق بالدجى ... في طوايا سريرتي
وقتا بها جرى فقد ... هجر النوم مقلتي
وترقى وجدو وصل ... للمعنى بوده
لا تقل الجفا خفة ... ذنبت من عظم لوعتي
وعد وجل مهجتي ... واداريه بالتي
كيف يا عذلي وقد ... اشعلت نار مهجتي
لا تلمني فقد نمت ... ادمعي ثم نمت
بالهوى قد رمت ... من غرامي منيتي
انا روحي وهبتها ... لحبيبي ومنيتي
ذاق من احبه ... سكرا في الدجنة
ودعاني وقال قم ... يا سعنا تحظ في
وسقاني بكاسه ... شربة قبل نشأتي
فبذا طي سرها ... في تفصيل جملتي
بمعان بديعة ... ورموز دقيقة

[illegible]

وكؤوس صقلتها ... صفوة بعد صفوة
وصباح بغرته ... بعد صبح وفرقة
بت في طيب ليلة ... بالهنا والمسرة
وحبيبي نديمي ... وهو في نوبتي
بالهنا مسرة ... بوصال الاحبة

وقال رضي الله عنه

شفاني غرامي لا سواكم ... فرقوا لمن امسى قتيل هواكم
ودادوا بوصل ما بقي من اللقا ... فقد خانني صبري وعز لقاكم
واصبحت من وادي هواكم متيما ... ولجرت دموعي اليم جفاكم
سعيت اليكم صفة للاذى ... ولبيت لما ان سمعت نداكم
فلا تنظروا غير انكم عبيدكم ... وجودوا بفضل من جميل عطاكم
اعلل قلبي بالوصال وباللقا ... لاني اهل لمعنى في الكرام نداكم
فكم لا تجودوا للمعنى بوده ... ولو ساعة في حي معنى حماكم
فانتم احبابي وان بعد المدى ... وتعذيب قلبي قد حلا في رضاكم
ملكت بلا عهد كم واوحشي ... فؤادي على جمر الغضا مستلذكم
وحقكم لا حلت بمعاهد الهوى ... ولو احترت الايام لا سواكم
شفاء كما بي منكم قبل نشأتي ... ومن طيبها قد صح عهد هواكم

وقال رضي الله عنه

دعاني الهوى شوقا الى بابكم ... فاعقبت سمعي من غرامي لحبكم
وحقكم لا حلت بمعاهد الهوى ... وما حل في قلبي سواكم وحقكم

حلا ذكركم في القلب من شاقني　　فهمت اشتياقا منذ سمعت بذكركم
حلفت عذارى في هواكم وقد حلا　　لقلبي عذابي فارحموا مغرما بكم
وقد لامني لما هتكت في الهوى　　عذولي وقد باحت دموعي بسركم
فانتم وان غبتم عن القلب والحشا　　ولم ار في القلب مكانا لغيركم
عذابي بكم عذب ان مت او حلا　　وصار اصطباري قد حلا لي بقربكم

وقال رضي الله عنه

لقد رسخت في عشق الظلام　　لمن لهواه دمعي بانسجام
فاض الدمع من وجدي بسري　　وجفني قد جفا طيب المنام
وسقمي زاد لما قل صبري　　وقد زاد العواذل في ملامي
اهيم بذكره اهوى سحيرا　　كاني قد سقيت من المدام
فيا من ذكره يحلو اذا ما　　تكرر زاد في قلبي هيامي
فعذبني كيف شئت فلست اسلو　　تهواك ولو سئمت من الغرام
وجد بالوصل للصب المعنى　　فما احلى الوفا من الكرام
ترى هل بعد بعدك يا حبيبي　　اراك موصلي قبل الحمام
وصل وارحم بعولك كسر قلبي　　وكسر القلب يجبر بالكلام

وقال رضي الله عنه

جفني جفا النوم من جفاك　　وقد هتكتني في هواك
وشفني بالغرام يا حب　　والقلب قد ذاب من قلاك
يا هند اصبحت من غرامي　　اهيم شوقا الى لقاك
يا هند لا تهجري وزوري　　لمغرم روحه فداك
ايا هند لقد ذبت من غرامي　　ما ملت بها الا سواك

باهند

يا هند رفقي فان قلبي　　والله يا هند ما سلاك
يا هند اني اخاف لما　　يغيب عود الودي في فلاك
يا هند ويله لو عواذل　　يسلا على الحب ما سلاك
ايا هند كم في هواك صب　　انحله السقم من جفاك
يا هند كم قل فيك صبري　　ترى اري وصلتي تراك
يا هند كم في هواك مشتاق　　متيم مات في جفاك
يا هند قد رق فيك نظمي　　وقد تعشقت في حلاك
وطاب خلع العذار لما　　برزت يا هند من خباك
ظهرت في طالع بهيج　　وذقت فخرا على عداك
جمالك عن اعين الوعادي　　وفي ذرى الحسن قد حلاك
فالبدر منك يختفي وغار　　شمس الضحى منها سناك
وان نمت فالدو...ف　　يفوح بالمسك من شذاك
يا هند اني على عهودي　　ولا حلت عن هواك
جودي فقد جدت من غرامي　　يا هند بالروح في رضاك

وقال رضي الله عنه

سعدنا وقالوا مت بحبنا غرامنا　　اذا شئت ان تحيى وتحظى بقربنا
تموت الفتى بالحب وحي قلبه　　اذا ذاق من خمر الصبابة والعنا
فكم من فتى اضحى وكم من متيم　　وكم من قتيل في الغرام تحسبا
فان كنت في دعوى المحبة صادق　　تجرد وقم وانهض الى باب حبنا
وقف سحرا واخضع وقم متذللا　　وقبل ترى اعتابنا تبلغ المنى

فسر وما يحيي به كل ميت ... ودر ضبا بها يشفي العليل من الصبا
فبالذي في الحب عني فانعم ... عطفت لمن اهواه قلبي مسكنا
واصبحت من وجدي وشوقي ولوعتي ... اعلل قلبي بالمسرة والهنا
ومطلق دمعي مرسل فوق وجنتي ... وتم باسراري وباح واعلنا
واصبح من فوق الخدود مسلسلا ... وامسى حديثي في العموم معنعنا
محبوب قلبي تجلو جماله ... على طور قلبي حين ليس تفطنا
ومرتجى لما وقفت ببابه ... وقال لك البشرى تمتع بقربنا
فطاب سماعي عند طيب خطابه ... وزال العنا عني واصبحت امنا

وقال رضي الله عنه

رمتني سلمى من عيون قواتل ... بسهم اصابة مهجتي ومقاتلي
عيون مرض فاتكات نواعس ... كان باجفان بها سحر بابل
فقلت لها والقلب زاد من العلا ... عديني بوصل يا سليما وماطلي
ولا تقطعي حبل المودة بيننا ... ولا تهجري فالهجر لا شك قاتلي
الا يا سليما قد جفا النوم مقلتي ... واصبحت لا اصغي لقول العواذل
الا يا سليما اصبح القلب مغرما ... ولم يصغ سمعي في هواك مقابلي
الا يا سليما كم صدود وكم قلي ... فهل تسمحي بوصل يوما لسائل
الا يا سليما قد ملكتي حشاشتي ... فرقي لصب مستهام وواصلي
ولا تسمعي قول الوشاة لانني ... كتمت ولكن عن غرامي فسائلي
ويا شاهد دمعي وقد نم بالذي ... كتمت وقد باحت سريرة بابلي
فرفقا بقلبي يا سليما فقد جرت ... مدامع اجفاني كسحب هواطل
وكاسي حلا في هواكي وقد صفا ... شرابي وطابت في الغرام مناهلي

وهل لي

11

فهل في وجودي يا سليما وفرقتي ... فقد خانني صبري وما حيلتي
فرقت سليما ثم جادت بوصلها ... وليس لها في حسنها من مماثل
فبشراك يا قلبي فقد فزت بالعطا ... ونلت المنا منها على رغم عاذلي

وقال رضي الله عنه

عدوني بالوصال وبالتلاقي ... فقلبي ذاب من الم الفراق
فعبد هواكم اضحى عليلا ... وعقد ولاكم في القلب باق
ومع هواكم لا حلت عنكم ... قطعتم نواكم مر المذاق
ودمعي باح من وجدي بسري ... وسقمي زاد من عظم اشتياقي
وصبري خانني لما هجرتم ... وقلبي من جفاكم في احتراق
فرق لحالتي محبوب قلبي ... وقال لك البشارة بالتلاقي
فيا قلبي لك البشرى هنيئا ... فزت بي صفا والحب باق

وقال رضي الله عنه

في باب عزكم اطلت وقوفي ... وتزايدت لبعادكم اسقامي
ومدامعي باحت وتمت بالهوى ... اخفيت من وجدي وعظم غرامي
وحشاشتي ذابت بنيران الجوى ... ورمى عذولي مهجتي بسهام
يا عاذلي في الحب صبري خانني ... دع عنك عذلي في الهوى وملامي
فالي متى هذا الجفا يا منيتي ... اترى تجود ولو بوعد سلامي
فانا الذي اصبحت فيك متيم ... لما تزايد في هواك هيامي
فارحم بعزك ذلتي وتخضعي ... واسمح بوصل قبل يوم حمامي
عدني وماطل بالوصل فانني ... ارجو بوعدك بغيتي ومرامي

وقال رضي الله عنه

أنا مملوك لعبدكم ... فاجبروا كسري بجبركم

فسقامي دام من قلقي ... وبحولي من فرقتكم

وفؤادي قد تلظى لهبا ... بلظى نيران هجركم

فعدوني باللقا فعسى ... تنطفي ناري بوصلكم

واسمحوا لي بالوصال فقد ... خانني صبري وحقكم

ساكني في القلب انسكم ... وهو لا يرضى بغيركم

فارحموا مضنى بكم دنفا ... قد غدا عبد العبيد لكم

يا أهيل الحي قد تلفت ... مهجتي في حب بدركم

عين عيني ترى تجري ... في ربا الاطلال بعدكم

فدموعي قد جرت ودمي ... ما جرى من بعد بعدكم

وبوديكم أهيم إذا ... سمعت أذني بذكركم

وقال رضي الله عنه

يا ليلة بت مسرورا بلا كدر ... قضيتها بالهنا والحسن والعمر

وكان وجهي بالراحات قد مزجت ... تجلى بكف رشا أبهى من القمر

بدا على غصن بان ماس من هيف ... أفديه من مايس بالغنج والخفر

وهمت مذ نظرت عيني محاسنه ... يا حسن ذاك القوام الأهيف النضر

وقد تبسم لما أن رأى ولهي ... فلاح برق ثنايا ثغره العطري

وطبت عند سماعي من تعطفه ... قم واغنم يا أصحابنا غاية الوطر

وقام يهتز كالغصن الرطيب إذا ... هزته ريح الصبا من نسمة السحر

ضممته ضم مشتاق وقد لعبت ... به الشمول فلا تسأل عن الخبر

فنحن في روضة يا حسن منظرها ... قد كللتها سحائب المزن بالدرر

والورق

١٢

والورق ناحت على العيدان في طرب ... وصار كل قضيب يانع الزهر

قد طاب خلع عذاري في هواه وقد ... طربت من طيب ألحان بها وسمر

فالكاس يجلى ومحبوبي ينادمني ... كأنه البدر بين الانجم الزهر

ونلت ما رمت من طيب الوصال به ... في طيب عيش بلا واش ولا كدر

يا طيبها ليلة بتنا على سرر ... مصفوفة بين أغصان على نهر

وقال رضي الله عنه

بدا بقد أهيف ... يهتز هز المرهف

فقلت لما أن بدا ... للبدر يا بدر احتفي

يا حسنه لما انثنى ... بقده المهفهف

فقلت صلني قال لا ... ولو بوعدي لا أفي

فقلت عدني باللقا ... قال بوعدي تكتفي

قلت متى أحظى به ... قال غدا في الموقف

قلت أموت بالجوى ... قال عسى مات تشتفي

قلت صبري خانني ... وذبت من تلهفي

قال كنت في صبا ... يحمي وحق المصحف

قلت وهل من قبلة ... قال بخدي أم بفي

قلت كلا منهما ... قال وبالوصل يفي

وجاد لي بوصله ... في جنح ليل مختفي

فلا تسل عما جرى ... مع الغزال الأهيف

وقال رضي الله عنه

قد زاد فيك من الغرام تلهفي ... فإلى متى هذا الجفا يا متلفي

ولهيب نار الجوى قد أشعلت … لجفى توصلني نار قلبي تنطفي
فإلى متى هذا التباعد والجفا … فعسى الهنا بوصالك أرتقي
يا مالكا رقي بعقد ولاية … هل لا ترق لمستهام مدنف
فالصبر عني قد غدا مترحلا … والوجد باق في الهوى لا ينتفي
فبعزتك في الهوى بتذللي … جد بالوصال فليس غيرك مشفقي
ووعدتني بالوصل ثم هجرتني … حاشاك تعد بالوصال ولا تفي
ولقد كفى ما قد جرى من دمعي … يوم الفراق من الدموع الذرف
وعواذلي دعوا أسلوا قلتكم … أسلو ولا أصغي لقول معنف
فأنا المقيم على العهود ولم أحل … عن حب من حاز الجمال اليوسفي
فهو النبي محمد وهو الذي … نرجو شفاعته غدا في الموقف
يا خير مبعوث وأكرم شافع … كن منقذي من هول يوم مرجفي
صلى عليك الله يا خير الورى … ما لاح برق في السماء يا مخففي

وقال رضي الله عنه

دع عنك عتبي فالعتاب يطول … واقصر فليل المستهام طويل
بالله يا من في الحب دعني أنني … والله لست عن الغرام أحول
دعني أموت من الغرام بحبه … فتلافي روحي في هواه قليل
أنا مغرم في حبه متيم … كيف السبيل وما إليه وصول
فلما وحق هواه لست لغيره … أهوى ولا أسلو عنه سبيل
كم عاذل قد لامني في حبه … ما للعواذل في الملام عقول
أنا مع عيني مطلقا مقيدة … وتسلسل فوق الخدود يسيل
حتى إذا لم توصلني بالهجر … وتعرتني والوشاة عقول

فارحم

١٢

فارحم خضوعي في هواك وذلتي … والقلب من وجدي عليك عليل
يا من بعزته جفاني بصده … صلني فجسمي من جفاك نحيل
فعسى توصلني يا منير محيي … أشفي وسقمي بالوصال يزول
أترى بطيب الوصل تسمح فأتى … بوصاله يحيى به المقتول

وقال رضي الله عنه

عواذلي لا تطيلوا … فشرح حالي طويل
والله إن قطعوني … عن حبهم لا أحول
فاعذلني في هواهم … ثم ادر ماذا أقول
يا عاذلين بقلبي … عنكم لا تزولوا
قلبي وحق هواكم … لغيركم لا يميل
رقوا فإني رقيق … كم وجسمي نحيل
والصبر عني تخلى … وما إليكم سبيل
فصلوني بوصل … فإن قلبي عليل
وصالكم لي شفاء … به سقامي يزول
أحباب قلبي ترى هل … إلى الوصال وصول
فدمع عيني شفيعي … إليكم ورسول

وقال رضي الله عنه

قد ذاب في هواك افتضاحي … يا راحتي في الهوى وراحي
ويا بذلي إذا ذكروا سمي … فالروح في شرعها نجاحي
وإن أمت في الغرام وجدا … فما على الصب من جناحي

ولا تلمني ودع عتابي   فكم فتى في الغرام صاح
يا عاذلي في هواه دعني   فلست أصغي لقول لاح
فالهوى دون دوي كعصو ناجت   وزاد من خمرها نواحي
ومنشدي هام في تغني   فهمت وجدا إلى الصباح
ومذ تجلى حبيب قلبي   فلاح من نوره فلاحي
طاب حبيبي به وصحبي   وأصبح القلب في ارتياح

وقال رضي الله عنه

يا ليلة الوصل هل تعودي   وتنجزي باللقا وعودي
فالشوق قد زاد من غرامي   ودق لي في الصبا حسودي
وصحت من عظم ما ألاقي   يا مقلتي بالدموع جودي
فسال من سحب فيض جفني   عقيق دمعي على خدودي
بالله يا منيتي وسولي   لا تبدل الوصل بالصدود
ورق يا هاجري فإني   والله ما حلت عن عهودي
يتمني الحب فيك حتى   قد غبت في الوجد عن وجودي
يا قلب قف في الغرام تحيى   لو صرت يا قلب في اللحود
كم مات في الحب من شهيد   وكم فتى هام في الوجود
سوادي قد حلت وقته   وطبت في حانة الورود
وقد تجلى حبيب قلبي   شاهدته في طالعي سعودي
مذ كن في نعمتي مساهمي   الحب من رقتي وجودي
وهجره في جفا بجحيم   ووصله جنة الخلود

والله

والله لو حلت عن هوى بي   أنقل في حبه قيودي
وقلت لما رأيت وجدي   يا ليلة الوصل هل تعودي
إن أنكر العاذلون وجدي   فأدمعي في الهوى شهودي

وقال رضي الله عنه

حبيبي قد هجرني   والشوق قد تيمني
يا هاجري رق لي   بالوصل أن تجبرني
متى تجود باللقا   فالهجر قد حيرني
وجفني قد نفت   والصبر مني قد فني
يا عاذلي دعني فلا   أصغي لمن يعذلني
فلو رأيت قاتلي   وحسنه عذرتني
سحر لحاظ مقلتي   يا منيتي في الحسن
وذكر حبي قد حلا   ومنشدي يطربني
يا منشدي بذكره   كرر فقد هيجتني
وأدمعي يا صاح جا   أخفيته من شجني
وعدته بالوصل خد   لمايه وعدتني
فإن متى يا حبذا   فيك فذا أملي

وقال رضي الله عنه

مدامع مقلتي يا صاح تجري   فرقوا وجدوا بالوصل كسري
فقلبي من جفاكم في لهيب   وشوقي زاد لما عيل صبري
وحقكم لقد حلت بحكم   فأنتم سادتي عزي وفخري

فهل لا تسمحوا بالوصل يوما … لصب ذاب من صد وهجر
انا الصب المتيم في هواكم … فما لكم بدلتم عهد سري
عدوني ثم ماطلوا وعدي فاني … ضنيت وذبت في طول عمري
متى يحظى بوصلكم المعنى … ويشفى العليل من وضنى
بروحي النسيم اذا اتاكم … فاتحفني بذكركم كل عطر
وذكركم يفوح مع النسيم … وفي اوصافكم قد حار فكري
سموتم في الغرام بكم صباتي … وانتم في الحشا حبي وسري

وقال رضي الله عنه

يا حبيب يرى سقمي … ودق فيهم عذلي
وعاذلي لما رأني … حاد بكا ودق لي
متى افوز باللقا … قبل انقضاء اجلي
فواصلوا وسامحوا … عما جرى من زللي
فالقلب لا يسلاكم … ولو غلا العاذل سلي
فهجركم محرم … ووصلكم قد حل لي
هيجتم بي حبكم … وقد حلا تغزلي
ترى متى يا هاجري … بعد الجفا ترق لي

وقال رضي الله عنه

يا من اصابت مقلتاه مقاتلي … قلبي يحدثني بانك قاتلي
فبعزتك في الهوى صلني فقد … رقت لحالي في هواك عواذلي
ارسلت من شوقي اليك مدامعي … سرا فباحت ادمعي برسائلي

يا معرضا

يا معرضا عني بغير جناية … هاجت لنوحي من جفاك بلابلي
يا من يتيه على الملاح بحسنه … وعلى الغصون بحسن قد مائل
رفقا بقلب ذاب من الم الجوى … واسمح بوصل للعفيف السائل
اصبحت فيك من الغرام متيما … فمتى اراك مسامري وموصلي

وقال رضي الله عنه

لام العواذل في هواك عتابي … كلهم عتبوا بغير صواب
ونموا سلوا في هواك وقد حلا … لي في هواك تهتكي وعذابي
لو كان يعلم لائمي ما بي لما … لام العواذل في هوى الاحباب
اصبحت من عظم المحبة والجوى … سلمي على الاوجاع والاتعاب
كم مغرم ومتيم مثلي وكم … من خوذة وكواعب اتراب
نامو بحبك في الغرام وصبحوا … من وجدهم صرعى على الابواب
يا هاجري كم ذا الصدود وذا الجفا … هل لا ترق ولو برد جواب
يا ملبسي ثوب السقام بهجره … لم يبق لي الاسقام غير ثيابي
فمتى تسمح ان اراك مواصلي … فالوصل يحييني بغير شراب
عني تجود ولو بطيفك في الكرى … وادي الجمال بدا بغير حجاب

وقال رضي الله عنه

الا يا اهيل الحي اذ مت فاذكروا … قتيل غرام مات وهو متيم
وقولوا قتيلا مات من غير علة … فقلت وقلبي بالجوى يتضرم
كتمت هواه خيفة من عواذلي … لقد عذبوا بالذي كنت اكتم
وقلت لعذالي اقلوا عتابكم … فعذلكم والله في الحب مجرم

فطرفان دمعه قد جرى حزنا وحسرتي   عشقا وفي قلبي من الوجد اسهم
فانتم حياتي يا اهيل مودتي   وانتم على قلبي اعز واكرم
حلا بكم نظمي ورق تغزلي   وقد صدقت في مدحكم اعز تقدم
صفا مشربي لما اتحفتكم فيكم   وطاب مناجي والعذول مذمم
فيا منتهى افكاري وسؤل مآربي   بذكراكم الهوى فقلبي متيم
فان تطلبوني كنت عبدا لعبدكم   وان تهجروا فالهجر للصب مؤلم
فجودوا بقرب واعطفوا وصلكم   حياة لمضنى المعنى متيم

وقال رضي الله عنه

يا من به مر اصطباري قد حلا   طيب الكرى عن مقلتي قد رحلا
اصبحت صبا في هواك متيما   وعواذلي دعوا سفوا العذلا
قالوا افتتلك وجيه في حبه   فاجبتهم يا حبذا ان اقتلا
انا مغرم في حبه ومتيم   فدعوه ان يفعل ما شا ويفعلا
بالله في الحي حيدي خانني   والقلب ذاب من التجني والقلا
والله لو بليت على جمر الغضا   قلبي لما نقض العهود وما سلا
عهدي قديم في هواه وشاهدي   دمعي وضني من عيوني مرسلا
يا عاذلي في حبه دعني فلا   اصغي لمن قد لامني فتقولا
يا منتهى كرر حديث احبتي   فحديث من اهوى في سمعي حلا
فمتى تمن بزورتي يا هاجري   وارى جمالك في الدياجي مقبلا
لو كان يعلم العاذلي ما بي لما   نقل الحديث مصنفا متسلسلا
يا موعدي بوصله بعد الجفا   حاشا لمثلك بالوفا ان يبخلا

لعذولي

لو زارني في النوم طيف خياله   لسعيت من شوقي اليه مهرولا

وقال رضي الله عنه

بلغت بسري في هواك دموعي   فمتى يرق لذلتي وخضوعي
من قد جننت من الغرام بحبه   وهواه بين حشاشتي وضلوعي
قد اصبح المضنى الكئيب متيما   من شوقي في هيئة المصروع
يا ممرضي ومعرضي بصده و بعاده   جفني جفا عن مقلتي هجوعي
لا تسمعن الدعد هجرك والقلا   يبكي المتيم لوعة التوديع
يا مطلبي بين الحمام ذاحره   جد بالوصال لقلبي الموجوع
واسعف مريض الصبابة والجوى   يا قاتلي دمعي اليك شفيعي
فمتى تمن بزورتي يا هاجري   وارى جمالك في المنام ضجيعي

وقال رضي الله عنه

اذا كان خصمي حاكمي كيف اصنع   لمن اشتكي حالي لمن اتوجع
غرامي غريمي والعواذل لائمي   وكم ذا لمن اهوى اذل واخضع
اباح دمي بين الملا من احبه   فقلت وقلبي بالجوى يتقطع
دموعي شهودي ان قلبي يحبه   وحق الهوى عن حبه لست ارجع
فقلبي له في الحب اصبح هائما   ولم يخل في قلبي من الحب موضع
ودموا سلوا في هواه عواذلي   فقلت دعوني لست اصغي واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى   وفي حبه من الوشاة مشنعا
وقالوا الفتى في الحب لا شك هالك   فقلت دعوني كيف ما شاء يصنع
ولو علموا ما بي من الوجد والقلا   لرقوا لحالي في الهوى وتوجعوا

سقاني سحر أم حبيا شرابه ... وطبت به والكاس بالدمع يترع
ومن شاقني باحت من الوجد عبرتي ... بما في فؤادي والحشاشة تودع
وأصبحت كالمجنون في حي عامر ... بليلى من وجدي أهيم وأصرع
فلو ذاد في الكون طيف خياله ... لكنت بطيف الحب منه وأقنع

وقال رضي الله عنه

بديع الحسن قد حاز الجمالا ... وأظهر في تجنيه الدلالا
فقلت له بعزك أصل محبا ... فما أحلاه لما قال لا لا
وصال بحسن قد وهو بدر ... لقلبي من لواحظه نبالا
وجرد من جفوني فاتكات ... قواتل من أماقيها نصالا
فكم من مقلتيه وحي بسهم ... أصاب محبة وسطا وصالا
وجوهر ثغره قد فاح مسكا ... وأضحى فوق ورد الخد خالا
فمن ذهب نادي من جفاها ... وفي أحشاه قد زاد اشتعالا
وماج الدمع من وجدي لسري ... فاض دما على خدي وسالا
وأمسى القلب في قلق ووجد ... وزاد الليل في سهري فطالا
وقد زاد العواذل في عتابي ... ولم أسمع لعزالي مقالا
وقالوا دع هواه فقلت حاشا ... وكلا أن أجيبكم سؤالا
فمن أهواه في قلبي مقيم ... وقلبي من تجنيه تعالى
فلا والله ما أسلو هواه ... ولو أصبحت من سقمي خيالا
فرق ومل لي بالوصل حبو ... ولم أر في الملاح له مثالا
وبت بلذة في طيب عيش ... وقد ذهب العنا عني وزالا

فيا قلبي

فيا قلبي لك البشرى بظبي ... بني حاز الملاحة والجمالا

وقال رضي الله عنه

سمحت بارسال الدموع محاجري ... لما تزايد في التجني هاجري
يا مالكا بجماله مهج الورى ... ومحبة تاه علي وأمري
خذ بالوصال فإنني باق على ... حفظ العهود ولم أكن بالغادر
سقمي تزايد واصطباري خانني ... لما جفا طرفي علي وناظري
فالقلب ذاب من التجني والقلا ... والطرف باح بما تكن سرائري
عجبا لظبي صاد في لحاظه ... من مقلة كحلاء وطرف ساحر
ناديته يا ساكنا في مهجتي ... هل لك رق لمستهام ساهر
فأجابني متبسم بمرشف ... قد رصعت من حسنها بجواهر
مت في الغرام بحبنا يا مدعي ... تحيى وتحظى بالجمال الباهر
يا حسنه لما بدا بقوامه ... يهتز كالغصن الرطيب الزاهر
وبخده خال كمن عمه ... حسن ومبسمه كمثل عاطر

وقال رضي الله عنه

كم عاذل ومعنف قد لامني ... يا لائمي في حبه كن عاذري
والله لم أسلو هواه ولم أحل ... عن حبه حتى أراه مسامري
وأبث ما عندي إليه من الجوى ... وأقول أهلا بالحبيب الزائر

وقال رضي الله عنه

تري الكسر بطيب الوصل يجبره ... يا من لهم في الورى نسبي ومفتخري
أنا الذي في هواكم قد جننت بكم ... وفي صفاتكم قد حارت الفكر

اشعلتم في الحشا والقلب نار لظى ... جمرها لم يزل في القلب يستعر
فعللوا بالتصابي كم دنفا ... نحن على هجركم والبعد يصطبر
لام العواذل قلبي مذ صبا لكم ... لكنهم بعد ذاك اليوم يعتذروا
لو شاهدوا حسن معناكم ولطفكم ... ما لامني في الهوى منهم ولا ذكروا
انا الذي بكم اصبحت مكتئبا ... والسقم قد زاد بي والنوح والسهر
والله لا صبر لي عنكم ولا جلد ... كلا ولا غيرتني عنكم الغير
اوعدتم سادتي قلبي بوصلكم ... فقلب مضناكم للوصل ينتظر
بعزكم وبذلي في محبتكم ... رقوا فاني جريح القلب منكسر

وقال رضي الله عنه

علي ابوابكم صب طريح ... كئيب القلب مكتئبا جريح
يروم وصلكم فعسى المعنى ... بوصلكم يفوز ويستريح
فجودوا بالوصال على محب ... فما هذا الجفا منكم مليح
ملكتم سادتي رقي فرقوا ... فعقد ولائكم باق صحيح
نحت هواكم بدموع عيني ... باشواقي واسراري تبيح
وفاض الدمع من مقلي عقيقا ... على الخدين من وجدي يسيح
وقد اصبحت من سقمي كاني ... خيال بين اثوابي العوج
انوح من الغرام وكل طير ... على الاغصان من نوحي ينوح
وطبت من الزمان وحبت شوقا ... الى مغناكم الرحب الفسيح
دعيت لحانكم فسقيتموني ... بكاس نشره مسك يفوح
سمحت بمهجتي لكم وروحي ... وما انا في محبتكم شحيح

وقال رضي الله عنه

تتيمني وجهك الجميل ... وطرفك الناعس الكحيل
وقده السمهري لما ... على محبيه يصول
اقبل كالبدر فوق غصن ... تتيه في حسنه العقول
مهفهف ريقه رحيق ... يشفى به المغرم العليل
في خده جنة ونار ... وثغره فيه سلسبيل
انا الذي من جفاه دمعي ... دما على وجنتي يسيل
يا مالكا بالجمال رقي ... رق فقد رق لي عذولي
يا غصن بان النقا الى كم ... على ضعيف القوى تميل
يا من تهتكت في هواه ... هواك في القلب لا يزول
يا منية القلب صل محبا ... انحله خصرك النحيل
عذبتني بالجفا ترى هل ... من بعد هذا الجفا وصول
بالله في هواه دعني ... فلست عن حبه احول
ولا تسل في الغرام عني ... فقصتي شرحها يطول

وقال رضي الله عنه

بدر على غصن ظهر ... بحسنه سبا البشر
فاعجب لغصن مائس ... من فوقه البدر القمر
وقد حلا تهتكي ... في حب من عقلي قهر
يغار غصن البان من ... قامته اذا خطر
والشمس غابت مذ بدا ... والبدر بالغيم استتر

احلت من وجدي به | طوعا له عنا اصر

مهفهف كانه | من جنة الخلد ظهر

مذ صادني بجفنه | وصد عني ونفر

وخصره الناحل كم | اخجل مثلي وسر

تري يجي بوقت لي | من غاب عني وهجر

فرق لي بعد الجفا | وزادني قبل السحر

ظبي حوا في ثغره | مسكا وشهدا ودرر

لو راه عاذلي | ما لامني ولا عذر

كل الملاح انجم | وبينهن انت قمر

والكاس تجلا بيننا | بين الرياض والزهر

وبالجمال عمه | خال وبالحسن اشتهر

يا لايمي في حبه | قلبك اقسي من حجر

دق ضني قد جفا | جفني من طول السهر

وغنت الورق على | عيدان اغصان الشجر

فهيجت بلابلي | ولم اجد لي مصطبر

وجدت بالروح له | كي افوز بالنظر

وبات قلبي خاليا | من الهموم والفكر

بتنا على ارايك | مصففة على نهر

ومن احب قد وفا | بوعده وما غدر

يا طيبها من ليلة | قضيتها بلا كدر

باسايلي

باسايلي عما جرى | [illegible] ليس العيان كالخبر

وقال رضي الله عنه

لقد نهكت من غرامي | والداء في جسمي هيامي

ومقلتي من الغرام باتت | والدمع قد فاض بانسجام

ناشدتك الله يا عذولي | وعد بقصد دمت في ملامي

والله لا ملت عن هواهم | ولو رمي القلب بالسهام

تري ادري في الكري حبيبي | من قبل ان ينقضي حمامي

ويفرح القلب بالتلاقي | ويجبر الكسر بالسلام

كم فاض دمعي [illegible] | وطبت من نشوة المدام

وجاد لي بالوصال حبيبي | وفاز [illegible] من السقام

وقال رضي الله عنه

في بحر دمعي انا الغريق | وفي الحشا منكم حريق

اشكو من الهجر والتجني | والهجر من ذا له يطيق

وعدتم القلب بالتلاقي | والوعد ميثاقه وثيق

فعللوا بالوصال صبا | اضحى من الوجد لا يفيق

بعدكم سادتي من حبيب | رقوا فاني لكم رقيق

سقيتموني بكاس راح | مزاجها المسك والرحيق

احيت بوقت الذ انجا | تيمه المنظر الانيق

مذ امت قد حلت وادي | فيا هنا من لها يروق

في حما طيبة مليح | على جميع الورى يفوق

محمد سيد البرايا | الصادق المحق الشفوق

علية ذكي الصلاة مني ... ما حن نحو الحمى مشوق

وقال رضي الله عنه

اقبلت زينب بطيب شذاها ... فاضا الجو من ضيا سناها
وبدت بين صحبها وهي تجلى ... فجلت غيهب الدجا بضياها
خالها عمها عني جمال ... وحلاها جوهر وحلاها
كم قتيل بحبها مغرم ... من جفاها وصدها وقلاها
سلبت مقلتي طيب رقادي ... مذ رأتني متيم في هواها
فهواها مخيم في فؤادي ... وفؤادي لبعدها ما سلاها
ورمتني من لحاظها بسهام ... فاصابت مقاتلي مقلتاها
نحن والي الامان من مقلتيها ... يا لقومي فما احب سواها
اتروني بعد هجرها والتجني ... لمعنى ترق بعد جفاها
ولوصل افوز قبل مماتي ... ولروحي تجود عند وفاها

وقال رضي الله عنه

رشا رشيق القد معسول اللمى ... رشقت لواحظه بقلبي اسهما
وبثغره در حوى وجوهر ... ورضابه يشفي العليل من الظما
واذا تبسم عاد الي بثغره ... سلب العقول اذ بدا متبسما
وردي فاثبت اسهما في مهجتي ... يا حسنه من اهيف لما رمى
كم من طريح في الغرام بحبه ... اصبح وامسي في الغرام متيما
فكانه في الحسن يوسف عصره ... ولحبه اصبحت صبا مغرما
ولقد وقت من وجدي الهيم والجوى ... لما اباح دمي وكان محرما

لكنه

لكنه قد زارني بعد الجفا ... واجاد لي منه بالوصال وانعما
والكاس يجلى والرقيب معزل ... وحبيب قلبي قد وفا وتكرما
يا طيبها من ليلة قضيتها ... في طيب عيش بالوصال منعما

وقال رضي الله عنه

تجلت معاني حسنكم في الاحبة ... على طور قلبي المستهام فخلت
سمعت منادي الحي نادى بذكركم ... فهاجت من الاشواق وجدي ولوعتي
ووجهت وجهي مذ دعاني هواكم ... اليكم وانتم في الحقيقة قبلتي
وقد حار فكري في صفات جمالكم ... وقد قصرت عن حصرها كل فكرتي
فنادمت لعشاقي بطايع معرفي ... بايضاح ما اعدمت في طي [illegible]
او عدمت
فاصبحت صبا في هواكم متيما ... اهيم [illegible] من عظم الوجد
نهكت من حر الصبابة والجوى ... وهاجت من الاشواق نيران مهجتي
وكم احتسي عذرا ولام ملامة ... اذ ذقت مشرب [illegible] طيب نشاتي
ومن طيبة الالحان هاجت بلابلي ... فتاقت لمن اهواه روحي [illegible]
مع بجمع الوجدان شملي [illegible] ... ولم اصغ لعذالي دهري [illegible]
وكم لايم في الحب لم يدر ما الهوى ... اذا [illegible] فلت [illegible] شوقي
وما لامني الا الخلي من الجوى ... ولو كان ذا ذوق لرق لرقتي
تروي بعد هجري يا اهل مودتي ... افوز ولو قبل الممات بنظرة
لموقي حياتي ان وصلتم احبتي ... ونادم غرامي بالتواصل [illegible]

وقال رضي الله عنه

ايا من الي ابوابهم اتردد ... [illegible] غرامي في الحشا يتوقد

بعدكم رق للمضنى هائم   فنادى غرامي جرحها ليس يجمدُ
وحق هواكم ليس في القلب غيركم   وحاشاي يا ثاة المحبة يشهدُ
هجرتم محبا في هواكم متيما   وعزوا على الهجر ان تم يجحدُ
وهاجت من الاشواق نار بمهجتي   وفاضت على الاحشاء وهي تتقدُ
وطاب سماعي من حلاوة سجعها   وولي ولهاني منه بالجيد يوردُ
وارسلت دمعي من عيوني مسلسلا   فاطفى نيران بقلبي توقدُ
فدمعي لسري باح والصبر خانني   ونومي جفا جفني وطرفي يسهدُ
ترى بعد هذا الهجر والصد والقلا   يعود المضنى بالوصال ويسعدُ
يقولون لي صبرا فقلت لهم متى   وفي كل يوم صبري يتبددُ
فان مت من وجدي اسا في هواكم   شهيدٌ وفي شرع المحبة احمدُ
فمن مات في شرع الغرام متيما   فذاك شهيدٌ في الجنان مخلدُ

وقال رضي الله عنه

منعتم العين ان تراكم   وليس في مهجتي سواكم
بعدكم شادني بربي   دعوا المنى دوحة لكم
يا من هم بهجتي وسؤلي   هل من نصيب في لقاكم
عذبتم بالجفا محبا   انحله السقم من جفاكم
فادمع العين كالبوادي   والقلب قد ذاب من قلاكم
رقوا فوالله لي فؤادي   بلى على الناس ما سلاكم
يا ساكني مهجتي ترفقوا   من بعد هذا الجفا اراكم
فعللوا بالوصال صبّا   انحله الوجد في حماكم

جودٍ

جودوا على بابي فقير   قد جاد بالروح في رضاكم

وقال رضي الله عنه

كم صدود وغربة وبعاد   وقلق فالهجر قد اضنى فؤادي
وتعطف يا هاجري بوصال   انت وانت منيتي ومرادي
يا بديع الجمال اصبحت صبا   من غرامي اهيم في كل وادي
وبواديك قد خلعت عذارا   وحلا لي تهتكي في البوادي
ودموعي بالسر باحت وفاضت   فوق خدي من لوعتي كالغوادي
لا تعذب بالبعد قلبي فجفني   قد جفا من جفاك طيب رقادي
لو يرى العاذلون حسنك هاموا   وتحاروا في كل معنى ونادي
غنِّ منيتي بعين حبيبٍ   ويزول العنا وطول السهادي
وادم مسامري ونديمي   في ليالٍ اعدها اعيادي

وقال رضي الله عنه

متى قبل موتي يا سعاد اراكِ   وليشفي فؤادي من اليم جفاكِ
ويفرح قلبي بالوصال وباللقا   فقد خانني صبري وطول مطالكِ
محبٌ غريبٌ هائمٌ متيمٌ   فقيرٌ وقد امسى نزيل حماكِ
قتيل غرام في هواكي معذبٌ   فرفقي لمن اضحى قتيل هواكِ
هواكِ بقلبي يا سعاد من الصبا   فوالله قلبي ما صبا لسواكِ
فدمعي شفيعي من حرق وجنتي   اليكِ وروحي يا سعاد فداكِ
بعزكِ رقي يا سعاد لذلتي   وجودي على فقري ببعض غناكِ
عديني بوصل يا سعاد وماطلي   فبالوعد قلبي طامع بوفاكِ

حلا في غرامي يا سعاد تهتكي ... ومنع عذولي عند طيب لقاكِ
واقبلت من شوقي اليك ملبيا ... عساك ترقي يا سعاد عساكِ
فقد نقلوا عني الوشاة وشنعوا ... بأن فؤادي يا سعاد سلاكِ
فوالله قلبي ما سلاك وما قلا ... ولكنهم راموا بذاك هلاكِ
محو حياتي في هواك وحبذا ... اذا كان موتي يا سعاد رضاكِ

وقال رضي الله عنه

يا من معاني حسنهم لا تحصر ... بحياتكم لجفاكم لا تهجروا
يا ساكني قلبي ومحل هواكم ... قلبي على هجرانكم لا يصبر
انا في هواكم مغرم ومتيم ... وعواذلي في حبكم لا يعذروا
كم عاذل قد رام مني سلوة ... فحلفت لا اسلو ولا اتغير
انتم ملكتم سادتي وسكنتم ... في القلب وهو لغيركم لا ينظر
واذا تروم منشدي بحديثكم ... فلطيب نشر حديثكم يتعطر
واهيج من وجدي لطيب سماعه ... ولهيب ناري في الهوى يتسعر
شوقي تزايد واصطباري خانني ... والدمع من دمعي عقيق احمر
وجفا الكرى جفني لطول جفاكم ... والقلب كاد من الجفا يتفطر
اها على ايام انس قد مضت ... كانت بقربكم تضيء وتزهر
اترى الزمان يجود لي بوصلكم ... وعواذلي في غفلة لا تشعر
منوا على المشتاق الكئيب بزورة ... ففني بوصلكم افوز واجبر
فانا المقيم على الهوى وفى لكم ... وعلى محبتكم اموت واحشر

وقال رضي الله عنه

يا من

يا من بجفنه دائي ... سل وما لوصل دوائي
يا ممرضي وطبيبي ... متى يكون شفائي
داو بوصلك قلبي ... يا منيتي ورجائي
عذبتني بالتجني ... وزاد فيك بلائي
وقد جفا النوم جفني ... من لوعتي وضنائي
يا من تملك رقي ... وطال فيه عنائي
صلني وجد وتعطف ... ولو تجيب دعائي
يا من تهتكت فيه ... وطاب فيه فنائي
وعدتني بالتلاقي ... وفي اللقا بقائي
فارحم بعزك ذلي ... وجد بطيب الوفاء

وقال رضي الله عنه

قسما بمن حاز الجمال باسره ... وبما حواه من الرحيق بثغره
وبسحر مقلته وطيب رضابه ... وبدر مبسمه الشهي وعطره
وبورد خديه وآس عذاره ... وبمسك نكهته وعبقة نشره
وبحسن خال عمه في خده ... وبغصن قامته ودقة خصره
ما صد قلبي في هواه وما غوى ... من عجبي في غياهب شعره
سلطان حسن والملاح جنوده ... والعاشقون باسرهم في اسره
اضحى عزيزا في الورى ومكانه ... في الحسن يوسف مصره في عصره
قد عز في سلطانه بجماله ... لكني في ذله من هجره
انا مغرم في حبه ومتيم ... انا عبده طوعا له في امره

انا قد رضيت بما ياتي بحكمه … في حالتي عسر الغرام ويسره
ثبتت يدا زادني في حبه … لم يدر ما حلو الهوى ومره
والله لو زاد الصدود مع البلا … ما بحت يوما بالغرام وسره
فلاصبرن على جفاه فربما … بلغ الفتى ما يرتجيه بصبره

وقال رضي الله عنه

كم ذا فوادي يقاسي … من ناعس الطرف قاسي
وكم يعذب قلبي وكم … بوعدي يناسي
يا قلب مت فيه تحيى … واصبر ولا تقاسي
يا عاذلي في هواه … على ذا الصبر قاسي
فالبعد عذب قلبي … والهجر شيب راسي
والله لا حلت عنه … ولست اقطع اياسي
متى اراه نديمي … وبالوصال يواسي
ورق بعد التجني وذاك … بالوصل باسي
وقال قم فتملا … بورد خدي واسي
وطب وتِه وتهتك … واشرب بكاسي وحاسي

وقال رضي الله عنه

زاد في الحسن حتى … خنث فتي وحاسي
فانجلا غيهب الدجا … من بدا في الملابس
بعيون فواتك … فاتكات نواعس
وقوام مهفهف … ناحل الخصر مايس

حبيب

حبيب من لواحظه كم دمت … من فوادي
كم قتيل بحبه … عزني وهاد سيسي
وكم نظره حلا … من لوا نفانيسي
بدر لم تراه متي … في هواه وساوسي
دق فيه وساوسي … وحلا في المجالس
قلت اهلا ومرحبا … بحبيب مؤنسي
يا منا العقل وحد … لفقير وبايس
قال مهلا ولا تقل … من وصالي بايس
وصفا كاس مشربي … ولذيذ مجالسي

وقال رضي الله عنه

فها في عنك عذالي … وهم لا يشتهون اعذالي
وقالوا قد سلوا المضنى … وليس القلب بالسالي
فلا والله لا اصغى … الى قيل ولا قال
عزابي فيك يحلو لي … ومر الصبر احلا لي
وحبك ساكن قلبي … وقلب منك في خالي
فما السكران كالصاحي … ولا المسلوب كالخالي
انا المقتول من وجدي … بورد الخد والخال
وقد اصبحت من قلقي … وجسمي ناحل بالي
متى بالوصل تسعدني … وتصدق فيك امالي
فلا يغلو وصالك لي … ببذل الروح والمال

تمت

رضي الله عنه

دع الملام عاذلي   ان الغرام قاتلي
حبي مليح قمر [illegible]   من فوقه غصن مائلي
باعيني فواتك   من اعين قواتل
اصابه لما ان رمي   باسهم مقاتلي
هاجت وجد صبه   من لوعتي بلابلي
وارسلت مدامعي   كالسحب الهواطل
وبالذي اهفيته   باحث به رسائلي
فلا تلمني انني   قتيل خصر ناحل
كم مغرم في حبه   من جاهل وعاقل
ماتوا جميعا شهدا   من الغرام القاتل
والله لو عذبتني   او قطعت مفاصلي
لا حلت عنه لا ولا   اصغي لقول عاذلي
حتى اري معذبي   بعد الجفا مواصلي

وقال رضي الله عنه

بديع الحسن كالبدر   نحيل ناحل الخصر
فما اسناه من بدر   تجلا في دجا الشعر
يميس بقده عجبا   على الاغصان والسمر
له ثغر حوى شهدا   فما احلاه من ثغر
يفوح المسك من فيه   وكم في فيه من عطر
من اشفقه بها نشفي   من الاسقام والضر

ضع

٢٧

سيوف لحاظه تبري   وطيب رضابه يبري
فو جباه ومن خطه   بصيد الاسد بالسحر
وحق جفوني ... ان حبه   ونبت الاس والزهر
وخال بخده ...   ... في الثغر من در
لو يقصد نطاله ... احلو   وانشهي من شهد النحر
سقاني من سلافة   سرابا طيب النشر
قطعت بطيبه مشروف   ومن حيا بها بالفجر
وقلبي ذكر محبوبي   وعودي نغمة الوتر
ويبسم في فطرتي   بابياته من الشعر
وقد هجعت من سكري   وصفه اه لادري
بماخي الشهر من يوم   وماخي العام من شهر
وكم من عاذل فتن   خلي البال والفكر
يعنفني ولا يصغي   لما ابديه من عذري
بعيد الحب قيدني   فما انفك من اسري
ودمع العين منطلق   على خدي دما يجري
متى بالوصل يسمح لي   ويجبر بالقا كسري
فقد اصبحت مملوكا   له في رق العمري
وان نادي حبيب قلبي   ومت جوى من الهجري
اجابت عظمي شوقا   تجيبكم من القبر
تحية معزي ياق   لبعد الحشر والنشر

وقال رضي الله عنه

بدا يهتز بالحلل … بخيل الخصر ذو كحل
له قد يميل به … كغصن البان والميل
فقامته ودقته … من العسال والعسل
ومن شغفي بها يشفي … من الاسقام والعلل
فما احلاه حين بدا … وفي ثوب الجمال جلي
طبيب الوصل منه ابا … ولم انطق من الخجل
واودعه لواحظه … سهاما اسرعة اجلي
وولى وهو متبسم … وقد ضاقت به الحيل
فواعجباه من رشا … يصيد الاسد بالمقل
سبا عقلي وصيرني … قتيل الاعين النجل
ترى عيني تراه وهل … بطيب الوصل يسمح لي
ويشفي الجسم من سقم … بوصل منه متصل
فلا والله لا اصغي … الى لوم ولا عذل
فروحي منه قد تلفت … وقلبي عنه لم يحل
عذابي في هواه حلا … كما فيه حلا غزلي

وقال رضي الله عنه

كم صدود وكم قلا … ووصالي بكم خلا
عذبوا كيف شيتم … فعذابي بكم حلا
وقلا يا عاذلي اصطبر … قلت في حبهم فلا

لو

لو شكي القلب بالظما … ما سلوتهم وما قلا
مطلق الدمع من شجن … فوق خدي تسلسلا
ودموعي توافرت … وعذولي تقولا
هجر النوم مقلتي … واصطباري ترحلا
فارحموا مغرما بكم … في هواكم تقولا

وقال رضي الله عنه

عقيق الدمع من مقلي يسيل … فهل لطريق وصلكم دليل
فقلبي من جفاكم في لهيب … وجسمي من تجنبكم نحيل
حللتم في سويدا القلب مني … وقلبي من جفاكم لا يحول
احبابي بحبكم صلوني … فوصلكم به يشفي العليل
وصالكم وحقكم شفائي … ولكن ما لوصلكم سبيل
يعنفني العذول ولست اصغي … لمن قد لامني فيما يقول
وقال عواذلي قلبي سلاكم … وحق هواكم كذب العذول
فلا والله ما قلبي بسالي … ولا لسواكم قلبي يميل
وحق جمال حسنكم وهواكم … فكم بجمال حسنكم قتيل

وقال رضي الله عنه

عذبت بالبعاد يا حبيبي … قلبي واشمت بي رقيبي
ومن تجنبك زاد سقمي … وانت يا ممرضي طبيبي
يا ساكنا في الفؤاد حاشا … حبك يخلو من الفؤاد
وقد دعاني هواك لبيت … روحي وهامت بكل واد

يامنية القلب قل صبري ... وطال ليلي مع السهاد
وزاد وجدي من التجني ... تقدح في القلب كالزناد
ودق لي منذ اي عرفني ... دمعي على الخد كالغوادي
يا بهجة الجمال كم ذا ... تعذب القلب بالبعاد
اصبحت بين الورى عزيزا ... فاحكم بما شئت من بعادي
هتكتني في هواك تحلو ... وكل ما مر في ازدياد
لم احل عنك يا حبيبي ... ما دامت الروح في فؤادي
فهل الى الوصل من طريق ... واجعل الوصل منك زادي
ودق لي بعد ما جفاني ... وعم بالفضل والايادي
وجاد لي بالوصل حبي ... ونلت ما دمت من مرادي

وقال رضي الله عنه

هتكتني فيكم حلا لي ... وكاس راحكم حلا لي
والله لا حلت عن هواكم ... لو قطع القلب بالنصال
خلعت في حبكم عذاري ... وعاذلي فيكم رثا لي
وكم اصرح بكشف حالي ... والحال يغني عن السؤال
دقوا فقد دق لي عذولي ... والجسم قد صار في انتحالي
الى متى يا حبيب قلبي ... اعلل القلب بالوصال
لو ذاق في الحب في ابتلائي ... لفاز قلبي بالاتصال
يا عاذلي كف عن عتابي ... فلست عن حبهم بسال
كم ليلة بت من هواهم ... سهدا في دجا الليالي

على

على لعل ارى حبيبي ... ولقد جلا القلب بالجمال
فوصل الحبيب بعد بعد ... في طيب عيش بلا انفصال
وقد سقاني بكاس انس ... وجاد بالفضل والنوال
بشراك يا قلبي عش حميدا ... وعش سعيدا ولا تبالي

وقال رضي الله عنه

لهذا دي كله فيكم ... وليلي طوله سهر
ترى هل بعد بعدكم ... كسير القلب ينجبر
فمن فيه كيف شئت فما ... لقلبي عنك مصطبر
وعذالي دائما تجري ... فهاموا عندما نظروا
ودقوا بعد ما عذلوا ... وفي الحب قد عذروا
فكم مثلي قتيل جوى ... فقالوا فيك واشتهروا
وما ادري في الهوى سحرا ... بكاس نشره عطر
وحيا ثم واصلني ... فزال البوس والكدر
ومحبوبي له اشتوق ... به اسمو وافتخر

وقال رضي الله عنه

لقد زاد في لومي العذول ... ولست اصغي لما يقول
يا عاذلي كف عن عتابي ... فقصتي شرحها يطول
احبتي ليس لي سواهم ... ولا لهم في الهوى مثيل
قد حكموا في الهوى بقتلي ... وكم لهم في الهوى قتيل
هم عذبوا بالبعاد قلبي ... وما الى وصلهم سبيل

أألف الدمع وهو جاري … دما على وجنتي يسيلُ
نحيل ذاد في نحولي … ولست من بعضهم احولُ
والله لو ملت عن هواهم … ولا الى غيرهم اميلُ
يا قلب كن في الهوى صبورًا … عسى زمان الجفا يزولُ
فالصبر من المذاق لكن … يشفي به المغرم العليلُ

وقال رضي الله عنه

يا ايكم مغرم كيب … متيم هايم غريب
صبا صبا قلبه اليكم … ترى له منكم نصيبُ
اغله الغرام من جفاكم … وفي الحشا منكم لهيبُ
ينوح والنوح من قلاكم … اقلقه النوح والنحيبُ
فيدُه الحب في هواكم … يحير في وصفه اللبيبُ
فعللوا بالوصل قلبًا … ليس له غيركم حبيبُ
سكنتم في الحشا وحاشا … لساكن في الحشا يغيبُ
ترى متى بالقا قلبي … يشفى من وصلكم بطيبُ
فالسقم قد زاد من غرامي … وليس لي غيركم طبيبُ

وقال رضي الله عنه

اهل المحبة احياهم من العدم … محبوبهم نحوا من ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واشتغلوا … بما نودوا به من ساير الامم
ناداهم بكلام الود فاستمعوا … لطيب ما سمعوا من طيب الكلم
الست قالوا بلى حقا وقد شهدوا … وشاهدوا لطف ما ابدى من الحكم

مواهب

مواهب قدسية من قبل نشاتهم … خصوا بها واجتباهم باري النسم
سقاهم شربة هاموا بها سكرا … قد شفقهم من الالام والسقم
فاذعوا بعقد صدق في الجنان له … وقد جازهم بجزيل الفضل والكرم
المنية فيما شاؤا ليس لما … شاؤا معترض في اللوح والقلم

وقال رضي الله عنه

ينادمني فيطربني نداه … ويمنحني عطايا من نداه
ويسمعني فاهل في سماعي … واطرب من ندا من لا اداه
اعلل في المنا قلبي بوصل … وارجو في الكرى عيني تراه
اتيه محبة وهيم شوقا … وما في القلب محبوب سواه
وفي طي الحشا جمرات نار … وقلبي خائف مما جناه
عجبت لنوره في جنح ليل … على احبابه سحرا فتاهوا
وفي تيه المحبة قد تاهوا … حيارى لا دليل لهم سواه
سقاهم شربة من كاس انس … فطابوا من شذاه ومن سناه
الا يا طالب درج المعالي … ترقا بالتقى فعسى تراه
وطبت بما ترنم وطاب قلبي … وجدت له وروحي في فضاه
فدعني لا تلمني يا عذولي … فما احلى التهتك في هواه
واختم بالصلاة على نبي … من العرب الكرام قد اصطفاه
محمد الذي قد زاد فضلا … على كل البرية واجتباه
عليه واله مني سلام … من محب ما تلاه

وقال رضي الله عنه

سقاني بين جلاسي مليح الحي بالكاس
فما احلاه من رشا فما اشباه في الناس
وقال اشرب بصحتي فما في الكاس من باس
وحياني فاحياني بورد الخد والآس
وفاح المسك من فيه وطابت منه انفاسي
واسكرني بريقته وطاش العقل من راسي
وطبت بطيب مشروبه وعني زال وسواسي
وقد اصبحت لا اصغي الى من قلبه قاسي
ولا خلو من الهوى ولو نفقت اكياسي

وقال رضي الله عنه

ذاب جسمي من غرامي ونحل وطبيب النوم جفني ما اكتحل
انا محبوب مليح اهيف ناحل الخصر غزال ذو كحل
كم عذول لامني في حبه ليس للعذال في قلبي محل
كيف اصغي لعذولي لامني وحبيبي في سويدا القلب حل
حل في قلبي هواه ما انجلا في فؤادي لا ولا عنه ارتحل
رشا عذب قلبي بالجفا ونفى وصلي وقتلي قد احل
قلت بالله ارحم المضنى وصل فلقد جسمي من الحب انتحل
اترى يا صاحبي عقد الجفا بعد طول الهجر بالوصل انحل
فحباني بعد صد وقلا منه بالوصل وعقد الوصل حل
فزت من محبوب قلبي بالمنى والعنا قد زال عني وارتحل
تمت

في

وقال رضي الله عنه

في سويدا القلب حبي قد سكنا حاكما فيه حبيبي كيف شا
قلت خذ روحي واحكم بي وصل قال لو اقبل في الحكم رشا
رشا عذب قلبي حبه عجبا يغلبني وهو رشا
ساحر الطرف كحيل اهيف ذو عذار في الخد ورشا
كم حوى في ثغره من درر وله حسن بديع ادهشا
فاربد التم من طلعته وغصون البان لما ان نشا
بقوام اهيف يا حسنه من قوام اهيف قد انشا
ما احيلاه وما اعشقني فيه لما ان بدا متركشا
وبنبل مقلتيه قد رمى فاصاب القلب مني والحشا
وجرى دمعي دما من مقلتي فوق خدي وسري قد فشا
قلت انا تايب من ذلة معرضا عني وقلبي نعشا
واتاني زاير في خفية عن عيون الرقبا بعد العشا
بالذي من ثغره قد زادني بت مسرورا به منتعشا
اصبح القلب به مستانسا بعد ما كان له مستوحشا

وقال رضي الله عنه

اسقني في الحان راحي فهي روحي وارتياحي
وهي معشوقي وصباحي وهي بشرى ونجاحي
وهي نوري وهي نادي وهي انسي ونجاحي
وهي تركي وهي قصدي وهي سلواني وانشراحي
وهي قوتي وهي بسطي في غدوي ورواحي

خاردها يانديم   بين سكراني وصاح
وسقيتها في الدياجي   ما عليه من جناح
فيها قد طاب قدحي   ودها يبدو ملاحي
فدع اللوم عذولي   في انشراحي وانطراحي
انا لا اسمع عذلا   لا ولا اصغي للاحي
فمليح الحي ساقي   بين ندمان صباحي
فتهتكت عيانا   وحلا فيه افتضاحي
ومنادي الحي نادي   ابشروا قبل الرواح
ما على من هام عشقا   في هوى ذين الملاح
هو خير الخلق طرا   باسانيد صحاح
واقام الدين حقا   برماح وصفاح
احمد الهادي التهامي   ولدين الكفر ماحي
فعليه الله صلى   في مساء وصباح

وقال رضي الله عنه

لازم الذكر ودع عنك الكسل   وتوسل لاولي العلم وسل
واتبع مناهج قوم سهروا   في دجا الليل ولم يشكوا الملل
طلبا للعلم في مرضاته   فاجتباهم بعلوم وعمل
حفظوا بالله لما حفظوا   وحموا من كل سوء وزلل
ثم شمر وتجرد واجتهد   لا يغرنك تعليل الامل
وتأدب واستمع تحظ بما   في مقالي يا خليلي من خلل

لا تعل

لا تقل في القول الا صادقا   والزم الصمت ودع عنك الجدل
ودع الدنيا فكم قد غادرت   وابادت من ملوك ودول
تايه يخطر في مشيته   اذ تردى من علو ونزل
وسقي كاس الفنا بعد الهنا   وانقضى العمر وقد جا الاجل
وغدا تحت الثرى منفردا   كغريق يرتجي نيل العمل
يحسن الظن يرجو فرجا   وقديم اذى لم يزل

وقال رضي الله عنه

اصبحت مضنى مغرم   وعبد رق لكم
بعدكم دون لسقي   وفؤادي ملكتم
سكنتم قلبي وما   فخلف عهد لا تم
يا من هواهم مذهبي   ومن قلبي حبهم
روحي فداكم فاحكموا   في عبدكم ما شئتم
والله لو منتم جوى   ما حلت عن حبكم
هجرتموني وصلوا   مهجتي هجرتم
هجركم دنا الطي   وجنبتي وصلكم
منعتم طيب الكرى   عن مقلتي مذ غبتم
وقطعتم بعدكم   حبل اتصالي بكم
عساكم ان تصلوا   بعد ما قطعتم
متى افوز باللقا   فباللقا وعدتم
يا سادتي ما ضركم   قتلي فروحي لكم

وان اكن لما بد | يا سادتي حكمتم
مكل ما لي لكم | لانني عبد لكم
فسامحوا بما مضى | فليس لي غيركم

وقال رضي الله عنه

يا منية القلب صلني | فالدمع قد قرح جفني
يا ساكنا في فؤادي | شغلتني بك عني
وعدتني بالتلاقي | والمطل بالوعد مضني
وعد وعدت فانجز | باقٍ على حسن ظني
الى متى يا حبيبي | هذا الجفاء والتجني
فقال قم وتجرد | وانظر جمالي وحسني
ومت اذا دمت تحيي | بالوصل والقرب مني
وطب وتِه وتهتك | واشرب بكاسي وغني
فطبت عند سماعي | من طيب قولي ولحني
وطاب خلع عذاري | وزال عني حزني
وقلت لما سقاني | يا ساقي الراح زدني
فكاس راحي حلالي | كما يقولون عني
يا لائمي في هواه | دع الملام ودعني
وان رايت تلافي | في حبه لا تلمني
ففي صفات حبيبي | قد حار فكري وذهني
يا من تملك رقي | جد بالوصل وذوقني

فقد

فرق محبوب قلبي | بعد الجفا والتجني
فبت في طيب عيش | مما بي كما بي ودني
فلا تسل بعد صحوي | ما كان منه ومني

وقال رضي الله عنه

بدا بعيد مايس | يميس في الملابس
كانه لما بدا | كالبدر في الحنادس
يعوق في مشيته | ظرفا على العرائس
يا غصن قوامك | قد زانه نواعس
كم قتلت مقلته | بسحرها فوارس
وكم حوى في ثغره | من درر نفائس
جننت من وجدي به | وصرت في وساوس
متى يمن باللقا | على الفقير البائس

وقال رضي الله عنه

زاد في الهجر والجفا والتجني | قلت يا هاجري بعدك صلني
قال ما تسمح بالروح ان رمت وصلا | قلت يا سيدي بما رمت مني
انا بالروح قد سمحت بجدي | بوصلٍ فالدمع قرح جفني
قال فاصبر بذلك ان كنت تهوى | قلت فالصبر مع تجنيك مضني
قال فاشرب بالكاس راحي صرفا | قلت يا ليته من شرابك ذقني
قال راحي ممزوجة برحيق | نشأة بالدلال في قاع دني
وهي بكر بعد راحي سجدا | ثم وطب وخلع العذار وغني

وتداوي نشرها يا معنا … فهي تشفي من السقام وتغني
خلّ لي في هوى خلع عذاري … فدع اللوم يا عذولي ودعني
ففؤادي متيّم في هواه … يا عذولي في حبه لا تلمني
انا اصبحت في الغرام غريبا … وحديث الغرام ينقل عني

وقال رضي الله عنه

لما جفاني قمري … وخانني مصطبري
وطال ليلي وجفا … جفني الكرى من سهري
وذبت من حر الجوى … وضرمت في فكري
باح بسري وجرى … دمعي دما كالمطر
بدر على غصن بدا … سبا عقول البشر
اضحى عزيزا مصره … طالعه بالمشتري
سلطان حسن قمري … من فوق غصن نضر
كل الملاح جنده … وحوله كالعسكر
كالبدر في هالة … بين النجوم الزهر
سبحان من صوره … وزانه بالشعر
ويا جمال خده … جاني علي ودري
اعيذه من العدى … بما تلي في الزبر
ونشر كل حاسد … وغادر ومفتري
يا عاذلي كن عاذري … في رشا كالقمر
يرتع في حشاشتي … ولم يغب عن نظري

وانه

وانه لمست حيري … وصوته دهن الحجر
ما حلت عن حبي له … الى قيام المحشر
يا حسنه من اهيف … قوامه كالسمهري
وكم رمت مقلته … باسهم كالشرر
اصابت لما ان رمى … قلبي وحادت فكري
وكم قتيل قتله … اعينه بالنظر
ومذ دنى معرضا … الي وكاني عطر
ممزوجة بريقه … من سكر مكرر
فطبت من شربه … ونال قلبي قصدي
ولم يزل مسامري … الى الصباح المسفر
يا طيبها من ليلة … قضيتها من عمري
فلا نسي عاذري … في ليلة من جدري

وقال رضي الله عنه

ترى ليلى ترق لسوء حالي … فحالي حال من عظم انتحابي
وهل بعد الجفا تزور ليلي … وهل يحظى المتيم بالوصال
انا المضنى المتيم في هواها … فقتلي في هوى ليلى حلالي
لئن اصبحت مجنونا بليلى … فلا عار علي ولا ابالي
وان حكمت بقتلي في هواها … فقتلي في هوى ليلى حلالي
رمت قلبي بسهم من مقلتيها … لو عوناه من مقلي نبال
حذاري من لواحظها تمانا … فكم رشقت بقلبي من نبال

[illegible]

وكم مثلت بقدٍ منه غادة   غصون البان والسمر العوالي
اهيم اذا بدت ليلى بوجهٍ   يفوق البدر حسناً في الكمال
بدا والبدر من ليلى يختفي   كنقص من سناياها اللالي
رأيت عندها خالاً فقلت   تعجب من جمالٍ عم خالي
لقد فضلت اهيل الحي ليلى   وزادت في المحاسن والجمال
فلم ار في الملاح لها شبيهاً   ولم تر في محبيها مثالي
ابيت لهجرها مضنى ولاكن   فيحلو لي التهتك في الدلال
يقول العاذلون دع عنك ليلى   فقلت لهم ظلمتم في المقال
عذابي في هوى ليلى نعيمي   فالعواذل فيها ومالي
انا احفيت ما بي من غرام   فدمعي ناطق عن شرح حالي
سمحت لها بروحي في هواها   وليس وصالها بالروح غالي
لئن سمحت بطيب الوصل ليلاً   فليلة وصلها عندي ليالي
فما احلى الوصال بها وهيني   اذ كان الوصال بلا انفصال

وقال رضي الله عنه

وعدوا باللقا ثم جفوني   ليتهم صادقي بوعدي ووفوني
ملكوني فصرت عبد هواهم   وبعقد الولا قد ملكوني
وسقوني صرفاً فهمت غراماً   وخلعت عذاري لما سقوني
حبب من طيبهم روى حلاوتي   في هواهم تهتكي وجنوني
انا عبد لهم على كل حال   انعموا بالوصل او منعوني
منعوا مقلتي طيب رقادي   واباحوا دمي وما رحموني

وقطعوا

قطعوا بالبعد حبل اتصالي   ليتهم بعد قطعهم وصلوني
قل صبري وقد تزايد وجدي   من فراقي بدمعي وجفوني
انا صب متيم في هواهم   وهواهم نفى الكرى عن جفوني
اه واه من حبهم هم   وهم بالوصل قد وعدوني
ليس في مهجتي وقلبي سواهم   اترى بعد هجرهم يقتلوني
لو درى العاذلون ما بي لرقوا   وبكوا رحمة لما عذلوني
انا والله لم احل عن هواهم   حكموا بالبعاد او قتلوني
انا ان مت في الغرام شهيداً   يا لقومي بادمعي غسلوني
قتلتني العيون وهي مراض   وبني الجفون قد اسروني
زاد وجدي في كل ناد   من يصلي على قتيل العيون
ليس عار على ان مت وجداً   وغراماً بحب من تيموني

وقال رضي الله عنه

احبة قلبي مرتي في الحب مغرم   كئيباً وصبري قل لما هجرتم
ايا مالكي رقي بحق هواكم   صلوني فاني مغرم ومتيم
شكوت لكم رقي فرقوا لرقتي   فانتم بشرح الحال مني اعلم
قطعتم حبال الوصل بالبعد والجفا   عسى تصلوا بالقرب ما قد قطعتم
فكم لائم قد لامني في هواكم   ولكنني من لومه ما اتألم
ابيت وقلبي من جفاكم معذب   وغيري بطيب منكم متنعم
وطال سهادي مذ جفا النوم مقلتي   ونار غرامي في الحشا تتضرم
وعدتم الماضي بطيب جفاكم   فماذا عليكم لو وصلتم متيم

عذابي بكم عذب وهو قصدي … بكم سادتي تحلو اذا ما وصلتم

فوصلكم والله للصب جنة … وهجركم للمستهام جهنم

كتمت هما اطيق بحو هواكم … فباحت دموعي بالذي كنت اكتم

واسلت دمعي فوق خدي كانه … علي وجنتي في جسمكم دم

تملكتم قلبي وعزي فرقتم … لذلي واذا فاحكموا كيف شيتم

فان كان قتلي في هواكم رضاكم … فيا قلب صب في الحب تجي وترحم

فدمعي وسقمي وانتحالي ولوعتي … شهود باني مستهام مغرم

فيا مالكي رقي بحق جمالكم … على فرقوا وبعقلي فاحكموا

فاني من وجدي غرقا بحبكم … فعدلوا قبل مات وهو هايم

فوقي صبابتي في هوى ساكن الحشا … مليح الحي صلوا عليه وسلموا

نبي الهدى خير الانام محمد … به شرفت البيت العتيق وزمزم

عليه صلاة الله ما لاح بارق … وما طاف بالبيت الحرام محرم

وقال رضي الله عنه

قد جرت ابحر دمعي كالدما … في هوى من بالحشا قد خيما

انا في دمعي غريق فاعجبوا … لغريق يشتكي حر الظما

يا لقومي ان صبري خانني … وبسري باح دمعي وهما

وبراني السقم حتى انني … صرت من بعد وجودي عدما

اوتي بعد التجني هاجري … وصل المضني المعنى المغرما

نار وجدي في الحشا قد اضرمت … ولطيب النوم جفني حرما

لو راي العاذل حالي لبكى … وعلى لوم المعنى ندما

ياعذولي

يا عذولي لو تكن في الهوى … فالذي الهوى يبتلى حكما

انا راض بالذي يرضى به … ان يشا قتلي وان شا ارحما

كم قتيل قتلت الحاظه … وبقلبي من سهام قد رمى

قمر من فوق غصن مايس … هجره دا وسقامي الما

وبدا يبسم باسنانه … من مليح قد بدا متبسما

زادني بعد التجني والجفا … وعلى المضني المعنى سلما

وسقاني خمرة من ريقه … جيده ذلك الضيا والما

احوى في ثغره من درر … شبه عقد فوق خد نظما

وكؤوس الراح يجلي بيننا … في الدياجي ويجلي الظلما

يا لها من ليلة قضيتها … بت مسرورا بها متنعما

وقال رضي الله عنه

اصبحت من لاعج الاشواق في حرق … ومن بحار دموع العين في غرق

انا المعنى الذي ذابت حشاشته … انا القتيل من الاجفان والحدق

واحسرتاه لصب قل ناصره … وخانه صبره والقلب في قلق

دموعه كعقيق فوق وجنته … تجري كسيل من الاجفان مندفق

يا لائمي في هوى من قد حننت به … لم يبق في لهيب الجسم من رمق

اجفان عيني بصد النوم قد كحلت … وطال ليلي ولم اهجع من الارق

كم لائم لامني في حبه سفها … قال اصبر عن هواه قلت لم اطق

نار الغرام باحشاي قد اشتعلت … والقلب ذاب من الهجران والحرق

ترى متى بوصل منه يسعفني … فبالوصال يداوى كل محترق

يا حسنه من مليح زانه شعر … كأنه بدر تم في دجى الغسق

ملتم فوق وجناته كأنهما … تحت اللثام ضياء الشمس في الشفق

فيا غصن النقا من حسن قامته … ومن سنا ضياء البدر في الأفق

أقول حين أراه وهو مبتسم … سبحان من خلق الإنسان من علق

أني أعيذ حبيبي عند رؤيته … بقل أعوذ برب الناس والفلق

وقال رضي الله عنه

من علي بزورة يا زينب … فالقلب مضنى في هواك معذب

يا من هواها في الفؤاد مخيم … أنت المراد ولا لغيرك أرغب

يا قرة العينين يا كل المنى … يا منيتي أنت المنى والمطلب

يا دقة الغوص يشكو الضنى … يا من غرامي في هواها يعذب

فالجسم أضحى كالخلال من الضنى … وحشاشتي من هجرها تتلهب

والدمع من شجن العيون كأنه … سيل يفيض من العيون وينسكب

كم عاذل قد لامني في حبها … لكنه لتصبري يتعجب

والله لا أصغي لقول معنف … كلا ولا أخشى لمن يتعتب

يا منتدى كرم علي جد بها … فيه الهيام من الكمال وأعجب

كم ذا تعذب بالصدود وبالقلا … قلبي وكم ترضى علي وتغضب

أنا حافظ لعهودها ولسرها … أنا الوفي بكلما هي تطلب

أنا من هويت لا أبيح بسرها … وأنا الذي من مذهبي لا أذهب

وأنا الذي لا أنثني عن حبها … لو أن عقلي في هواها يسلب

سلبت عقول أولي النهى بجمالها … وتبسمة تجلى فزال الغيهب

فاقت

٢٤

فاقت على كل الملاح بحسنها … لما بدت وجمالها لا يحجب

كم من قتيل مات حول خبائها … وكئيب في حر الجوى يتقلب

أهوى الزمان يجود لي بوصالها … في طول عيشي والحوادث تعجب

كم ذا أصرح باسمها من لوعتي … وأقول جودي باللقا يا زينب

وقال رضي الله عنه

إلى متى يا منيتي تعذبني … وبالصدود والهجران تعنفني

يا قاتلي بسهام من لواحظه … صلني فوصلك يحييني ويشفيني

كم ذا تعذب قلبي بالصدود وكم … بجمر نار الجوى والهجر تحرقني

أنا القتيل وما لي أخذ بدمي … ولم أجد حاكماً لي منك ينصفني

وعدتني بوصل منك تسعفني … فبالتجني وطول الهجر تعنفني

يا منية القلب يا من قد جننت به … كم لا تطيب وصالاً منك تسعفني

ملكت يا مالكي رقي ورقكم … ولي وكم عاذل في الحب يعذلني

كم لائم في الحب قلت له … أقصر عذولي فما اللوم يعطفني

لو فات دمعي جرى على خدي كدم … ولا أرى عاذلاً في الحب يعذرني

والله لو ذبت من وجدي ومن حرقي … ما حلت عنكم ولو أدرجت في كفني

وقال رضي الله عنه

أسرتم فؤادي وأطلقتم … دموعي فباحت بما أكتم

وأبحت صبابتكم مفرطا … ودادي غرامي بحبكم

وأشعلتم النار في مهجتي … وبالهجر والبعد عذبتم

ومن سحب دمعي جرت أدمعي … على صحن خدي دماً منكم

وابعدتموني بطول الجفا | والغير بالوصل قربتم
وعوضتموني بأني لكم | محب وقلبي لكم مغرم
أموت غراما وحبي إذا | رضيتم علي وواصلتم
ويشفي سقامي بطيب الوصال | ويذهب داي الذي زدتم
ملكتم فؤادي بعقد الولا | فرفقا بحالي ولي ارحموا
وجودوا بوصل لمضناكم | فوصل المتيم لا يحرم
خلا ربع صبري وسكنتم | فؤادي وفي القلب خيمتم
فوالله ما في الحشا غيركم | وما في فؤادي سوى أنتم
وأصبح قلبي بكم عامرا | بما في فؤادي لو رحمتم
سمحت بروحي لكم فاحكموا | أصبتم قلبي بما شئتم
وإن كان قتلي حكمتم به | فإني رضيت بما تحكموا
وإن مت وجدا فما ثم | عظامي أجابت تلبيكموا

وقال رضي الله عنه

تزايد في منا قلبي غرامي | وزاد من الغرام به هيامي
وعشقته ولا أصغي لعذل | ولو زاد العواذل في ملامي
بدا كالبدر يجلي فوق غصن | يميس بحسن قد وابتسام
وأرخى حول خديه لثاما | فما أحلاه في ذاك اللثام
بدا البدر منه إذا تبدا | ويخفى تحت أذيال الغمام
كحيل الطرف ذو خد أسيل | نحيل الخصر ممشوق القوام
له مقل مراض فاتكات | قواتل راميات بالسهام

وفي

٧٥

وفي سهام مقلتيه فؤادي | فما أحلاه من رشإ وذام
فواشوقاه كيف أموت وجدا | ولا أقضي من الراجي مرامي
أموت من الغرام إذا تجلى | وأحيى حين يفصح بالكلام
له ثغر حوى فيه رحيق | به يشفى العليل من السقام
أنا المضنى المتيم في هواه | وحظي من جفاه حتى منامي
ترى من بعد هذا الهجر يحظى | بطيب وصاله قبل الحمام
فعام وصاله عندي كيوم | وساعة هجره عندي كعام
وإن أنا من غرامي مت وجدا | فنادي في لجابته عظامي

وقال رضي الله عنه

أيا من بالجفا قد عذبوني | بحق جمالكم لا تهجروني
بعزكم بي في هواكم | عدوني بالوصل ومطلوني
ورقوا واجبروا بالوصل كسري | ومن أبوابكم لا تبعدوني
سكنتم في سويدا القلب مني | وبالحسن البديع تملكوني
وصرت كهائم مجنون ليلى | وزاد من الغرام بكم جنوني
فباح الدمع من وجدي بسري | ولم أحظ بما وعدتموني
ورام عواذلي مني سلوا | فقلت دعوا سلوى تعذبوني
أنا الصب المتيم في هواكم | وقلبي من هواكم في شجوني
وقفت بباب حبكم سجيدا | أنادي بالتوجع أنجدوني
وبالعشق في أن مت وجدا | فمن بحر المدامع غسلوني
وإن جرى دمعي من ذوقي | ففي أثواب سقمي كفنوني

وقولوا مغرمًا قد مات وجدًا … وفي حب الاحبة مات فينو في

شوقي في الغرام بهم حياتي … اذا عطفوا علي ووا صلوني

وقال رضي الله عنه

يا بدر تم فوق غصن ناضر … عذبت قلبي من جفاك وناظري

ووعدتني قبل الصباح بزورة … فات الصباح ولم تزر يا هاجري

يا هاجري هذا الصدود الى متى … والدمع قرح من جفاك محاجري

والجسم اعلة السقام فلا يري … شي يلوح من الضنا للناظر

يا من يغار البدر منه ويختفي … تحت الغمام من الجمال الباهر

يا من لواحظه اذا ما جردت … امضي وأقطع من سهام باتري

يا مالكا رقي بعقد ولاية … هل لا ترق لمستهام ساهر

يا من بحسن جماله وقوامه … فاق القدود وكل غصن زاهر

جد بالوصال ولو بطيفك في الكري … فانا الكسير وطيب وصلك جابري

ماذا يضرك لو منيت بزورة … واقول اهلا بالحبيب الزائر

جفني لبعدك قد جفاه طيب الكرى … والدمع باح وما برح بسرائري

انا حافظ لعهود من احببته … وانا الوفي ولم اكن بالغادر

انا شاهدي دمعي وخصمي حاكمي … وانا القتيل ولم اجد من ناصري

قد صادني رشا كحيل ساحر … كيف الخلاص من الغزال النافر

يرمي بسهم مقلتيه ويثني … عجبا وقد صرعني بطرف ساحر

يا عاذلي كف الملام فمهجتي … تلفت وقلبي من جفاك بسائر

والله لا اسلو بهوى من حبه … سكن الفؤاد وما خلا من خاطري

نافر

فما

26

فما عن جماله وبما حوى … في ثغره من لؤلؤ وجواهر

وبحسن اوصافه ولين معاطف … وتبسم حلو المراشف عاطر

لا حلت عنه ولم اذق سنة الكرى … حتى اراه منادمي وسميري

وقال رضي الله عنه

داعي الغرام الى هواك دعاني … يا عاذلي ومن الغرام دعاني

انا مذ دعاني قد اجبت ملبيا … وسعيت من شوقي بغير توان

وبقي على سمعي صفات جماله … فاماتني وبذكره احياني

فطربت من طيب السماع وقد صفا … كاسي ومن طيب الشراب سقاني

يا من تملك مهجتي بجماله … جد بالوصال لمستهام عاني

انا شاهدي دمعي بانك قاتلي … وجوا رحي نطقت بكل لسان

انا في هواك وحق حسنك مغرم … لكن هجرك والجفا اضناني

سحب المدامع من جفوني ارسلت … فوق الخدود وقرحت اجفاني

طال السهاد ولم اذق سنة الكرى … لما جفني هاجري وجفاني

وتصاعدت زفرات قلبي قد خبا … وتزايدت من لوعتي نيراني

انا قد جننت من الغرام وعاذلي … دعني هواه له بغير عتاب

لكنه قد زارني بعد الجفا … وبوصله قبل الصباح حباني

فشفيت من دائي بطيب وصاله … وغدوت ارتع في رياض جناني

وقال رضي الله عنه

يا من له في كل عضو مقتل … ان الغرام اذا تحكم يقتل

بالمرضي وعذوبة بصدوده … القتل عندي من صدود يسهل

يا منتهى الحسن يا من جنده … كل الملاح وانت فيهم اجمل
يا حاكما في مهجتي بجماله … انا في هواك بمهجتي لا ابخل
يا من يفوق البدر عند تمامه … ويفوق غصن البان منه تميل
صل مغرما قد تزايد وجده … فلطيف وصلك لي كهم رحل
انا في بديع صفات حسنك مغرم … واذا نظرت الى جمالك اذهل
كم مغرم يلعب الغرام بعقله … امسى واصبح هائما لا يعقل
كم قد اعلل بالوصال وباللقا … قلبا لاثقال المحبة يحمل
نقل العذول بان قلبي قد سلا … كذب العذول وقوله لا يقبل
انا ما سلوت ولو حكمت بلوعتي … لكن عذابي على تقولوا
جد بالوصال فان وصلك جنتي … وجفاك في الاحشا نار تشعل
يا ساكنا في ربع قلبي والحشا … يا من له في كل قلب منزل
انت المراد وليس غيرك بغيتي … يا من عليه الوحي حقا ينزل
انت الذي حزت الفضائل كلها … انت المشفع والنبي المرسل
يا من هو المختار ما بين الورى … وبجاهه كل الورى تتوسل
كن لي شفيعا يوم ياتي محمد … يوما تشيب الخلق فيه وتذهل
صلى عليك الله يا خير الورى … ما طاف بالبيت العتيق مهلل

وقال رضي الله عنه

قلت اهلا بحبيب زارني … وبطيب الوصل اذ قد سفا
طاب وقتي وخلا لي مشربي … بين ندمان واخوان الصفا
وحبيب القلب اضحى منشدي … ونديمي وشرابي قد صفا … فزت

فزت في وقت عجيب بالمنا … وعزولي غاب عني واختفى
يا لها ليلة اني قد صفت … بت مسرورا وطربي جاء غفا
وبصبري نلت ما املته … وذهب النار في قلبي انطفا
يا لها من فرحة قد نلتها … وحبيب القلب عني ما جفا

فقال رضي الله عنه

ايها الركب بلغوا … حي ليلى تحيتي
وصفوا حالتي لها … وخضوعي وذلتي
فهواها مخيم … في فؤادي ومهجتي
فهي سقمي وصحتي … وهي ناري وجنتي
وهي داي ودوائي … وهي قصدي وبغيتي
بالفوادي وجيرتي … ونحيبي ولوعتي
ففؤادي متيم … في هواها وحيلتي
برزت من خبائها … في سعود وخلعتي
عن حسن حالها … فعلت كل رتبة
فخلا لي تهتكي … بين صحبي ورفقتي

فهي ليلى وانني عامر … في المحبة
واصلت بعد هجرها … واتت بالمسرة
فزت بالقرب واللقا … وبوصال الاحبة

وقال رضي الله عنه



اعيدوا الوصل للصب المعنى ... فيدم وصالكم للصب عيدوا

فما احلا لياليا تقضت ... ترى هل بعد هجركم تعودوا

وعبتم فوادي بالتمنى ... فما هذا التجني والصدود

ونومي قد جفا جفني وصبري ... تناقص والغرام بكم يزيد

وان اخفيته حبكم فدمعي ... نم وكل اعضائي شهود

فلو نظر العواذل ما الاقي ... لما عذلوا ورق لي الحسود

ملكتم بالملاحة كل حسن ... فعبدكم الذي بكم يسود

ترى بوصلكم احظى فاني ... وروحي في محبتكم اجود

تجودوا بالوصل يا موالي ... فكل العاشقين لكم عبيد

وكل متيم بكم قد مات وجدا ... فذلك في محبتكم شهيد

وقال رضي الله عنه

انا يا مالكي بحكمك راضي ... وبما شئت فاقض ما انت قاضي

لا تعذبه حشاشتي بالتجني ... لا ولا بالصدود والاعراض

كم يقاسيه من الغرام فوادي ... كم اداري من عاذل وادراضي

يا منى القلب هل اراك بعيني ... بين ما انا ساكن وبراضي

انا موفي والله فيك حياتي ... وشقائي من العيون المراض

لست اسلو والله لو قطعوني ... وقطعا في هواك بالمقراض

وان مت في هواك شهيدا ... فدموعي شهود والحق قاضي

وقال رضي الله عنه

بنوح ادمعي نمت وباحت ... ومن مقلي على الخدين ساحت

وكل

وكل الطير من حرقي ونوحي ... على عيدانها صدحت وناحت

وصحت من الغرام وزاد وجدي ... وذاد لهيبها مثلي فصاحت

وهبت نسمة وزحي ليلا ... وقتلي في محبتها اباحت

طلبت وصالها فابت وصدت ... وطيب النوم من مقلي ازاحت

وشحت بالوصال وزاد دمعي ... وقل تصبري لما اشاحت

بعاد البعد فهاجي بعد ... وتخفي الشمس اذ ظهرت ولاحت

تموتي في هوى ليلي حياتي ... وان حكت بقتلي واستباحت

وقال رضي الله عنه

هم في عبدهم حكموا ... فما جادوا ولا ظلموا

فدا صنوا سفك دمي ... نوى لهم على دمي

وحق جمالكم قسما ... وحسبي ذلك القسم

عبيدكم لعقد ذوقه ... به الالام والسقم

وعزني لما عزلوا ... وهم بالحال قد علموا

شكوت لهم صبابتي ... فما رقوا ولا رحموا

وقالوا قد سلى عنهم ... وهم في قولهم اثموا

فلا والله ما اسلو ... ولا في القلب غيركم

فرقوا وارحموا وصلوا ... لمن امسى قتيلكم

شربة بكاسكم صرفا ... فما سكري في شرابكم

ومن وجدي تجلي لي ... على قلبي جمالكم

ملكتم مهجتي مني ... وما ملكت يدي لكم

وقلتم امت بنا نحبي — فقلت نعم وحبكم
فكم بكم امت وجدا — وكم احيي بذكركم
فيا بشرى لمن وفا — ولا ينقض عهودكم
شغفي عندكم ذلي — فرقوا لي بعزكم

وقال رضي الله عنه

عدي وامطلي بالوعد بالله مالك — تحيلت اضنى شافعي وهو مالكي
ملكت قلوب العاشقين باسرهم — فهم بين مرعى في هواك وهالك
فكم من اسير في هواك مقيد — وكم من جريح من سهام لحاظك
وكم من طريح يشتكي الم الجوى — وكم من شهيد مات حول حبالك
لقد فقت بدر التم حسنا وبهجة — وشمس الضحى غارت لحسن جمالك
فكم من مليح عمه حسن خاله — فيا عجبا من حسنك عم خالك
هوى ثغرك شهدا وجوهرا — فيا ما احيلا ثغرك ورضابك
فكم اشتكي حالي اليك وغرضي — وقد جئت من اعراضك ودلالك
وان فاه او غنى بذكرك منشد — اهيم بمعناك وطيب سماعك
بعزك يا ليلا برلي وذلتي — عديني بوصل او بطيف خيالك
فيا عاذلي دع عذل عني فانني — قتيل غرام من عيون فواتك
تهتكت في ليلى ولم اخش لائم — وقد كنت قبل اليوم اخشى بتاتك

وقال رضي الله عنه

ترى المعنى بطيب الوصل يتصل — فتى فؤادي هواكم ليس ينفصل
يا سادة ملكوا رقي بحسنكم — رقوا لذلي فقد ضاقت بي الحيل

ارسلت

ارسلت دمعي شفيعي من صدودكم — اليكم ومثلي تشفع الرسل
هجرتم مغرما مضنى بكم دنفا — فنار هجركم في القلب تشتعل
وزاد وجدي وصبري قل من قلق — ولا عيوني بطيب الوصل تكتحل
عقيق دمعي جرى من لوعتي وكفا — ما قد جرى وعلى الخدين ينهمل
وصحت من عظم وجدي والغرام بكم — كانني من غرامي شارب ثمل
قالوا الوشاة باني قد سلوتكم — والله ما صح ما قالوه ما فعلوا
رح يا عذولي ملامي في محبتهم — اني لاتعاى ما حملت احتمل
محبهم قد سرى بكل جارحة — مني وفي القلب والاحشا قد نزلوا
يا ليت شعري ترى هل بعد بعدهم — جرح قلبي بطيب الوصل يندمل
ما ضركم لو سمحتم لي بوصلكم — وطيب وصلكم تشفى به العلل
ما دهشت عقول الورى في حسن وجهكم — وفي محبتكم تحلو لي العذل
قد فقت مجنون ليلى في محبته — وصرت في حبكم بي يضرب المثل
متى اري قبل موتي طيبة فيها — حبيب قلبي ومن سادة به الرسل
محمد المصطفى المبعوث من مضر — نبي صدق به الاملاك تبتهل
صلى عليه الهي ما سحبت — بالغيث سحب على الاغصان تنهمل

وقال رضي الله عنه

زار قبل الصباح خوف الرقيب — قلت اهلا ومرحبا بالحبيب
انت روحي وراحتي ومناي — انت بدر من فوق غصن رطيب
وحديثك يا منى القلب قصدي — فعسى الود ان يكون فيه نصيب
ريقك السلسبيل فيه شفاي — وحياتي يا مرضي وطبيبي

انا اصبحت في الغرام غريبا — فترفق يا منيتي بالغريب
يا بديع الجمال وقد تعبت — مستهام معذب كئيب
ليت شعري يا منية القلب حظي — منك بالوصال او الوعد قريب
يا عذولي دع الملام ودعني — ففؤادي قد زاد فيه اللهيب
انا والله لم احل عن هواه — عاذلي في هواه غير مصيب
فيقول العاذلون عني دواه — قلت دعني طبيبهم حبيب

وقال رضي الله عنه

يا منية القلب عطفا فيك اوطاري — انا الاسير ودمعي مطلق جاري
قلبي بنار الجفا والبعد محترق — واحشاه لعتبه ذنب بجار
كم ذا اعلل قلبي بالوصال فكم — ذا ان اداري اهيل الحي والدار
وهل افوز بوصل منك متصل — وهل اراك نديمي بين سماري
كم عاذل رام مني الصبر قلت له — ما كل قلب على البلوى بصبار
كتمت سوى قباح الدمع من حرقي — بما كتمت ولم انطق باسراري
انا الوفي بعهدي في هواه ولا — اصغي الى عاذل في الحب عذاري
والله لا حلت يوما عن محبته — لو قطع القلب والاحشا بمنشار
ان باح دمعي بحبي فيه بلا سبب — فلا علي اذا ما قام عاذر
لا واخذ الله من امسى يعنفني — ولا الطالبه والله بالثار

وقال رضي الله عنه

سلوا الدمع عن حالي وعن قصتي سلوا — ينبيكم عما جرى فهو المملي
واصبحت من وجدي بكم متهتكا — كمجنون ليلى فيكم اتغزل

احبة

احبة قلبي كم الاقي من الجوى — وكم ذا من الواشين اقاسي واحمل
وقالوا باني قد سلوت وكم ترى — بسالي وهم بالزور عني تقولوا
وحقكم ما رمت يوما سلوة — وعن حبكم والله لا اتحول
فلا واخذ الله الوشاة بقولهم — فمن لم يذق طعم الهوى ليس يعقل
فقلبي عليل في هواكم من الضنى — وكم ذا بطيب الوصل قلبي يعلل
عدوا وماطلوا بالوعد عبد هواكم — ولا تهجروا فالهجر لا شك يقتل
وان رمتم قتل المحب فانه — هوم ولكن في هواكم مدلل
فقتلي حلال في الهوى وتهتكي
وما شئتم في القلب والروح فافعلوا

وقال رضي الله عنه

يا مقلتي لجمال حبي شاهدي — فنحول جسمي في هواه شاهدي
اني شهود ادمع في حبه — دمعي وسقمي والسهاد وعائدي
اني حبيب واحد نحيي به — ولمهجتي شوقا الى الحبيب الواحد
انا حافظ العهد القديم من الصبا — وانا الوفي ولم اكن بالجاحد
فلكم هتكت في هواه من ناسك — ولكم سبا بجماله من زاهد
كم لامني في حبه من عاذل — يا عاذلي كن في الملام مساعدي
كم ذا يلاقي المستهام من العنا — من عاذل ومعنف ومعاندي
هو دمع عيني وهو روح بصيرتي — وشفا سقمي وهو كنز مقاصدي
مت يا فؤادي في هواه تعشقا — فلكم فتى في حبه من عابد
فعلي قد وردت موارد عشقه — فشربته صرفا من كؤوس مواردي

اصحت ماسوا ودمعي صادقا … وهواه قيدني وشوقي قائدي

دفع الحجاب فلاح نور جماله … والقلب غاب وغاب عني حاسدي

فبعين قلب بصيرتي شاهدته … وبكل جارحة اراه مشاهدي

وقال رضي الله عنه

بدا مليح الحمايستر في الحلل … كأنه البدر او كالشمس في الحمل

يفاوض حسن الثغر حسن قامته … ويختفي البدر تحت الغيم من خجل

مهفهف القد معسول اللما قمر … والقد والريق كالعسال والعسل

حلو المراشف يستشفي العليل به … فكم شفى من رحيق الثغر من علل

الله اكبر ما احلاه من رشا … فقد زاد حسنا وقد زادت به حيلي

بدا له والدجا تجلي محاسنه … يا حسنه من مليح بالجمال حلي

اضحى عزيزا وقد اصبحت من حرقي … في ذلة وفؤادي عنه في شغل

فكم فتى هام وجدا في الغرام به … وكم قتيل له بالاعين النجل

رمى فؤادي بسهم من لواحظه … اصاب قلبي وقلبي عنه لم يحل

ظبي كحيل يصيد الاسد بحاجبه … من الظبا تصيد الاسد بالمقل

والله لا حلت عن حبي له ابدا … لو ان قلبي بنيران الغرام بلي

اعلل القلب وحدي ثم الك عني … لعل بالوصل من يهواه يسمح لي

ترى تعود ليالينا لنا سلفا … وهل اعود بوصل منه متصل

انا المتيم في من قد سما وعلا … فخرا على سائر الاملاك والرسل

محمد المصطفى المبعوث من مضر … وفضله بين املاك السما جلي

هو النبي الذي ما مثله احد … وهو المبرا من نقص ومن زلل

وهو الشفيع

وهو الشفيع غدا من حر نار لظى … والناس كلهم منها على وجل

عليه صلاة اله العرش ما طلعت … شمس وما ناح قمري على طلل

وقال رضي الله عنه

وصال محبوب قلبي … نعم حبيبي ليس يعدل

والصبر فيه حلالي … وذكره لي تنفل

كم مات في الحب مثلي … وما لحبي مثل

يا قلب مت فيه حبا … فالموت لي فيه سهل

من مات فيه غراما … فذاك يسمو ويعلو

يا خالي البال قل لي … ان كان عندك نقل

هل في المحبة عار … وهل على لائم عذل

ما لي سلوت هواه … وما لذا القيل اصل

والله لو مت وجدا … عن حبه لست اسلو

يا ساكنا في فؤادي … هل عند غيري تحلو

انا الكئيب المعنى … انا الفقير المقل

فارحم بعزك ذلي … منك وكم لك فضل

فان تعاظم ذنبي … فانت للعفو اهل

وقال رضي الله عنه

شادي شادي وحق هواكم … انا من قبل شاني اهواكم

فمن لي بعزك بحق نجي … وبقصدي وبغايتي بقاكم

للوفا احفظ بعهد سماعي … بقناي في حبكم وبقاكم

وبحوى فيكم وثبات وجدي | وبرقي لكم وبعقد ودادكم
وبما كان بيننا من عهود | انجزوا لي بوعدكم ووفاكم
انا عبدكم على كل حال | انا روحي وما ملكت فداكم
انا اصبحت مغرما وكئيبا | فعساكم انتم تجودوا عساكم
وضنا ذي الغرام نادى قلبت | كل دمع من شوقها القاكم
وبوادي نعمان هجت غراما | وفوادي وحقكم ما سلاكم
اتري منكم افوز بوصل | قبل موتي او في المنام اراكم
صح ما قيل في حديث غرامي | انني في الغرام عبد هواكم

وقال رضي الله عنه

سلمت يا رسالي المدامع مقلتي | وتزايدت نار الغرام بمهجتي
وجفا الكرى جفني لبعدك والقلا | والدمع باح بما تكن سريرتي
يا من جننت من الغرام بحبه | وحلا لقلبي في هواه منيتي
عذبت قلبي بالتجني والجفا | فالهجر نادى والتوصل جنتي
يا منيتي اني بهواك مغرم | فارحم بعزك ذلتي يا منيتي
يا من يفوق البدر حسن جماله | زادت لبعدك في الغرام بليتي
يا ساكنا في وسط قلبي والحشا | انت المراد ومن غيرك بغيتي
اصبحت فيك من الغرام كأنني | مجنون ليلى او جميل بثينة
يا من حلا لي في هواه تهتكي | روحي فداك وما ملكت وحيلتي
يا قلب مت في الحب تحيى بوصله | فلكم شفا من رضابه من علة
وعواذلي قالوا اسلوت فلم اكن | اسلو هواك ولا الممت بسلوة

وعواذلي

وعواذلي شهدت باني مغرم | بك يا منا قلبي وانت بصيرتي
فمتى تجود ولو بطيفك في الكرى | وافوز منك بخلوة او نظرة
واقول اهلا بالحبيب ومرحبا | اهلا بمن قد زادني في حسرتي
هذا مليح الحي قبل ناظري | ويشتفي بجماله يا مقلتي
ورايت في نومي النبي محمدا | ولثمت راحة كفه من فرحتي
واكلت من ازكى طعام عنده | فشفيت من هذا باول لقمة
ارجو بزورته الشفاعة في غد | فهو الشفيع ومنقذي من زلتي
فعليه رب العرش صلى دائما | ما غردت قمرية في ايكة
والال والاصحاب سادات الورى | والتابعين لهم بواضح حجة

وقال رضي الله عنه

يا من في الحشا والقلب حلوا | ترى هل عقد هجركم يحل
وهل يحظى بوصلكم المعنا | وهل مثل المحب لكم يمل
هجرتم مغرما بكم معنا | ترفقوا وارحموا فالهجر قتل
وخربتم بطول الهجر قلبي | ومن الصبر لي بالوصل يحلو
فوصلكم وحقكم حياتي | وليس وصالكم بالروح يغلو
عرفت باني لكم عبيد | وعبدكم بكم يسمو ويعلو
ولا موفي العواذل في هواكم | وقالوا قد سلوت ولست اسلو
تمالعواذل في اللوم عقلي | ولازم ادمعي في الحب غزلا
حديث احبتي يحلو اذا ما | تكرر في المسامع لا يمل
وقد قفنا بشغل دجى وقالوا | ادم العاشقين لنا عل

وقد فتكت لواحظهم بقلبي كأن لحاظهم بيض النصال
فواحياه من قتيل موجعي وصيد لا سند ويهي لها ثقال
وقالوا مت بالحب حقا فقلت على هذا الموت سهل
في هواه بدر فوق غصن مليح ماله في الحسن مثل
محمد المشفع في البرايا عليه سلموا ابدا وصلوا

وقال رضي الله عنه

يا من بحسنهم في الناس قد حكموا رفقا بمحبكم ما جار دونها رحموا
وحقكم ما حق فيكم اعتقدت لو الصبا ما صبا قلبي لغيركم
ملكتم القلب مني وقد شهدت جوارحي اني عبد لعبدكم
يا سادة ملكوا رقي وحبكم قد شاد بين الورى عبد شغي بكم
هواكم قد سرى في كل جارحة مني وكلي مشغول بحبكم
اصبحت من حر وجدي والغرام بكم اشكو اليكم ما القي من بعد ودكم
وقد جرت ادمعي من لوعتي وكما ما قد جرى من عيوني بعد بعدكم
شكوت ما بي لعذالي وقلت لهم دعوا الخلي فما دعوا ولا رحموا
وقد اشاعوا باني قد سلوتكم وهم علي بقول الزور قد عملوا
لا واخذ الله عذالي بما نقلوا عني لانهم بالحال قد علموا
انا القتيل غراما في محبتكم واحسرتاه لقتيل في الهوى بكم
اهيم شوقا بمغناكم ويطربني ذكر الغرام ويحييني بذكركم
حديثكم كلما كررتموه حلا فما احيلا على سمعي حديثكم
اها على طيب اوقات بكم سلفت كأنها اوقاتنا من بعدكم حلم

يا عجب

يا عجب وادي النقا اني بحبكم متيم مغرم صب بودكم
هو النبي الذي ما مثله احد وهو السراج الذي نادت به الظلم
وهو الشفيع غدا من هول الظما لكل عاص اذا ما اشتد العدم
محمد خير من سار ممتدحا له المفاخر والاحسان والكرم
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما غربت في افقها النجم

وقال رضي الله عنه

حبل الوصال بعهدكم لا تقطعوا فالقلب كاد من الجفا يتقطع
فبعزكم دعوا الزوال واجملوا كرمي فقلبي من جفاكم موجع
واحسرتاه لمغرم مستهتر كتم الهوى فوشت عليه الادمع
يرعى النجوم وقد تنام الدجى الف السهاد وطرفه لا يهجع
لعب الغرام به فاصبح هائما لم يدر من الم الجوى ما يصنع
فكأنه من وجده وغرامه مجنون ليلى كان حينا يودع
لا تمنعوا طيف الخيال يزورني فانا الذي بالطيف منكم اقنع
وعواذلي قالوا اصبر عن حبهم فاجبتهم عن حبهم لا ارجع
والله لا اصغي لقول عواذلي ان العواذل قولهم لا يسمع
ومدامعي اسكبتها من لوعتي لاحبتي ولعلها لي تنفع
واذا هلكت من الغرام بحبكم فانا الشهيد وللشهادة ادفع
وفي حماكم يا عريب المنحنى قمر وفي الاعلام طيبة يطلع
هو خاتم الرسل الكرام ومن له علم الشفاعة في القيامة يرفع
خير الانام محمد هو الذي فبجاهه كل الورى تتشفع

صلى الله عليه دائما ... ما دام مدح في المحافل يسمع

وقال رضي الله عنه

فرح الدمع جفوني وجرى ... من عيوني وكم ما قد جرى

وبراني النوح حتى انني ... ونحولي وسقامي لا أرى

باح دمعي بالذي اخفيته ... وجفوني هجرت طيب الكرى

كم عذولي لامني في حبه ... لو رأى حالي العاذل عذر

نقلوا ان فؤادي قد سلا ... كذب الناقل عني وافترى

ان قلبي ما سلاه لا ولا ... غيره في خاطري ما خطرا

انا والله حياتي وصله ... ومماتي ان جفا او هجرا

بدر تم فوق غصن نضر ... احسن الناس واحلى منظرا

لم تر العين مليح مثله ... لا ولا في جنة الخلد يرى

افضل الخلق واعلى شرفا ... احمد المبعوث في ام القرى

خرت الاصنام من هيبته ... وظلام الشرك ولى مدبرا

واجتباه وحباه ربه ... واتى مولده حقا ظهرا

ام بالرسل وجبريل معه ... في السموات العلا لما سرى

ظهرت آياته واشتهرت ... وانجلا الغيهب لما ظهرا

ولم يقل شعرا ولا علمه ... لا ولا قال حديث مفترا

لم يكن فظا غليظا لا ولا ... كان جبارا ولا متكبرا

نصر الدين بانصاره ... ويا ملاك السما قد نصرا

فملا رعبا وخوفا قيصرا ... وكم جيش لكسرى كسرى

كم له

كم له من معجزات ظهرت ... كضيا الشمس ما بها من امترا

وكم بالريق اشفى علة ... ولعناق الاعادي قد برا

شق بدر التم نصفين له ... وبنبع في ذراع اخبرا

قام حتى ورمت اقدامه ... في الدياجي ذاكرا مستغفرا

عم كل الخلق جودا فضله ... وغدا يعطي اللوا والكوثرا

خاتم الرسل امام الانبيا ... وبه موسى وعيسى بشرا

كم كسير القلب يشفي قد غدا ... بمديح المصطفى مستجبرا

اترى عيني ترى تربته ... واضع خدي على ذاك الثرى

انت يا خير الورى معتمدي ... انت يا كنز الغنا للفقرا

انت هو المقصود والرجا علي ... كل باغ وعلى من كفرا

يا رسول الله كن لي شافعا ... من جحيم حرها قد سعرا

يا الهي بالذي ارسلته ... تب علينا وعف عما جرى

وعليه الله صلى دائما ... كلما هبت نسيم سحرا

وعلى آل النبي المصطفى ... وعلى السادة اعلام الورى

وقال رضي الله عنه

سلوا النجوم عني في هواكم وذلتي ... ودقوا لحالي من عظيم لوعتي

فنا الجفاء تعشقي قد تسعرت ... ووصلكم يا منية القلب جنتي

وصحت كالمجنون في حي عامر ... بليلا وزادت في الغرام بليتي

فقيس بليلا جن من عظم وجده ... ولم يحظ من وصل ليلا بقبلة

وعدوي في عشقي وليتي هايمتي ... ووجدي فكم قاسيت جيل ضنتي

وغيلان فيمن قد تولّه وجده … ونشر لهند مات منها بحسرة
وهام اشتياقاً في الغرام كُثَيّرٌ … وشادي علي أن قتيل بعزّة
فكم هام مثلي في الغرام متيّمٌ … ولم يلق ما لاقيته من عظم كربة
هواكم بقلبي مذ نشأت من الصبا … ولم ابد ما اخفيته من شروقي
وحق هواكم ما نقضت عهودكم … ولا فهت يوماً للعذول بسلوة
ولا بحت من حر الغرام بسركم … ولكن عيني بالمدامع نمّت
فان خانني صبري وذبت من الجوى … فلا عيب ان باحت من الوجد مقلتي
فمن غرامي بالمحبة قد حلا … وحلو ادكاري ذكر احبتي
شربت بكاس الحب قبل فطامي … وطربت لشربي من لطيف تشوقي
واصبحت صوفياً مع شربتها … استغنيت بها عن كل داء وعلة
فراحي بكر لا اقتناء بوشية … وقد جليت في الكاس ليلاً بخلوة
جنيد بها قد هام من عظم وجده … وشبلي تبشر بالهنا والمسرة
فيا عاذلي دعني فلست عن الهوى … بسال ولو ذابت من الوجد مهجتي
بقاءٌ ي دجلة لكل متيّم … اذا هام من وجدي وشوقي وحرقتي
ودجلة قلبي في الغرام تهتكي … وخلع عذاري بين اهل مودتي
فطلق دمعي في هواكم مسلسل … ومرسل دمعي قام عني بحجتي
فكم مدع في الحب ليس بصادق … ولي عندكم عهد بتصديق شوقي
فسقمي في دعوى المحبة شاهد … بما في ضميري ناطق من شروقي
فاني على عهدي مقيم ولم احل … ولو تلفت روحي وصب حريقي
متى يجد الصب الكئيب بوعدكم … ويحظى في الكرى بالوصل قبل منيتي

ويفرح

٢٥

ويفرح قلبي بالوصال واللقا … وتصفو لكم عيني وتفرج كربتي
وامسيت في وادي الغرام متيماً … وكم سمعت اذني بذكر محبتي
وهمت اشتياقاً من غرامي بحسن ذي … ولو في الكرى حيي بمن زورة
ونادت من وجدي وشوقي ولوعتي … يا اهل الحي دقوا لمن تحب
فجودوا بوصل او بوعد وعاطلوا … فقد زاد سقمي في هواكم ولوعتي
فان تصلوني كنت عبداً لعبدكم … وان تهجروني لم احل عن مودتي
فلو جاني منكم بشير بوصلكم … وهبت له روحي وقلبي ومهجتي
ترى هل ترى عيني معالم طيبة … فيفرح فيها قلبي وقصدي وبغيتي
محمد المختار من آل هاشم … ومن خصني في اسراره بالتحية
دعاها نبي الله خير بريه … ولم يتقدم منه جبريل خطوة
وخاطبه الرحمن جل جلاله … وقال تملا يا حبيبي برؤيتي
فهذا مقام ما اخصه مرسل … سواك فانت المجتبى من خليقتي
وانت الذي قد نلت كل فضيلة … ورتبتك العليا على كل رتبة
فكم معجزات للنبي محمد … بآيات نص في الكتاب وسنة
وكم من فصيح جاء في حسن مدحه … ومن وصافه جاءت بكل فضيلة
فآدم لما ان توسل باسمه … فقبل منه دينه كل دعوة
ونوح من الطوفان نجاه ربه … بدعوته من كل هول وكربة
ونجى ابراهيم لما دعى به … واخمدت النيران من بعد شبت
وموسى وعيسى يحيى بموسى … ولم الكرما فضل خير البرية
فيا خير خلق الله كن شافعي غداً … فانت رجائي في رجائي وشوقي

عليك صلاة الله ثم سلامه   مدى الدهر ما غنى حمام بأيكه
وآلك والأصحاب يا خير مرسل   وأتباعك السادات من خير عترتي

وقال رضي الله عنه

ودونا حماليها على كل ضامر   ولم تخش من قطع الطريق البواتر
وطفنا بها ما بين مغنى ومنحنى   وقد جئته من قبلتي بشعائري
تعلقت بالأستار لما قصدتها   بها كل آمالي وقلبي وخاطري
وقد بوركت من حبها في حجها   بحسن جمال حيرت كل ناظر
وقد همت لما عمها حسن حالها   وقد هيمت في حبها كل شاعر
وفي حبها كم من طريح بحبها   وفي حجرها كم قد ضممت من جواهر
صفا بالصفا قلبي وقد جاء مشرقي   وكم نلت ما أخفيته في سريرتي
وفي المروة العظمى أتيت بزلة   وأجريت دمعي من عيوني محاجري
والعمرة أبقاني على باب عزها   وقد كنت أخشى من ذنوب كبائري
فسوحت في سعي وأصبحت آمنا   وجاءت نسمات الصبا بالبشائر
وقد نلت من معروف عرفات موقفي   على عرفات كل ما في ضمائري
وفي المشعر المذكور خلصت ذكرها   حلا ذكرها في مسمعي وخاطري
وفي الخيف زال الخوف حين رضينا   بلغت المنى في حي ليلى وعامر
فجاد بوصل بعد صد وفرقة   وجمعت بروحي في هواها وسائري
منازل يا قلبي رضيت حلولها   فقد غاب عني كل واش وعاذر
وبوجهها ما قضيت مناسكي   ومسكنها قلبي ومسكني ناظري
فيا طيب أوقات تقضت على منى   بطيب حديث مع حبيب مسامري

وفي طيبة

وفي طيبة قد طبت في طيبة الرضى   فسالت دموعي بين سلع وحاجر
فناديت في أطلالها بين عز هواها   لقد أسرونا بالجفون الفواتر
أجيروا نزيلا في حماكم بفضلكم   وجودوا على فقري وجودوا بجابر
وقفت ببابي وافتقاري وفاقتي   على قبر خير الخلق ذخري وناصري
محمد المبعوث للخلق رحمة   نبي علا فوق العلا والمنابر
عليه صلاة الله ثم سلامه   وأصحابه السادات خير العشائر

وقال رضي الله عنه

لئن غاب شخصك عن ناظري   فما غبت والله عن خاطري
وحبك يا منيتي قد سرى   وحق جمالك في سائري
وأصبحت والسقم قد زادني   وقل اصطباري يا هاجري
فيا منية القلب كن محسنا   ورق لكسري وكن جابري
لحاظك ترضي إذا جردت   وأقطع من صارم باتر
ومن فيك كالمسك يبدو إذا   تفوهت من مبسم عاطر
فكم من عذول أذى ذقته كم   أقاسي من الحاسد الغادر
فيا عاذلي لا تلمني ولكن   لنظم غرامي به عاذري
هتكت لما بدا مقبلا   كبدر على غصن زاهر
جننت غراما بجماله   ومن طرفه الناعس الساهر
ترى بعد هذا الجفا منيتي   لديه يجود وأفرح بالزائر
فما أوقع القلب في حبه   وحق هواه سوى ناظري

وقال رضي الله عنه

طال السهاد وما غفا — طرفي لبعدك والجفا

يا من وعدني بالوصل مطلا — اخلا لو علات الوفا

يا ممرضي بصدوده — جسمي فوصلك لي شفا

وارحم بعزك ذلتي — تواضع وكن متعطفا

احببت حبك يا منا — قلبي فشاع وما اختفا

والطرف باح بما جرى — من ادمعي ما قد كفا

يا عاذلي دعني فما — اصغى لمن قد عنفا

انا في هواه متيم — من لامني ما انصفا

ذاق الغرام ولم اجد — لي في هواه مسعفا

وحشاشتي ذابت اسا — والقلب نار ما انطفا

فمتى يجود بوصله — بعد التجني والجفا

ويزور لعرفني الهنا — واقول حبي قد وفا

وقال رضي الله عنه

اسروا فؤادي والمدامع اطلقوا — والتجلد افتكوا ولم يترفقوا

وسروا بسحرا والفؤاد اسيرهم — والقلب في قيد المحبة موثق

والدمع باح بما كتمت من الجوى — وجوارحي تخفي سوى تنطق

وغدوت كالمجنون حول خيامهم — والقلب من خوف التفرق يخفق

من ذا يطيق تصبرا عن حبهم — ولواحظ في كل قلب ترشق

قد قيدوا قلبي بقيد هواهم — وحماه لمقيد لا يطلق

سفحوا المدامع من جفوني ادمعا — فوق الخدود وبعدهم تتدفق

ياليتهم

ياليتهم لما سروا فوق الجمال — ومهجتي بجمالهم تتحرق

ردوا فؤاد المستهام فقلبه — امسى واصبح هائما يتعلق

فاجابني داعي الغرام وقال لي — هيهات والاحشا تتحرق

فغدوت من حر الصبابة والجوى — لو دوح في ولا لسان ينطق

وقال رضي الله عنه

مليح اهيف الطرف — رشيق القد والعطف

غزال قد سبا عقلي — بذاك الخصر والردف

وورد فوق خديه — يتوق لي القطف

واس عذاره الجملة — كنقش العيد في الكف

الطيب طيب نكهته — وانفذ من شذا العرف

فما ابهاه من بدر — بدا في غاية اللطف

نار الهجر ذبت جوى — وفي هجرانه حتفي

متى بوصله حظي — وتبرد الحشا لطفي

وقد اصبحت ذا سقم — ولكن دمعه يشفي

اموت بحبه وجدا — واحي منه بالرشف

ومن وجدي به نحلت — وموتي بالهوى احتفى

وقد باحت بالهوى — فقلت لا دمعي كفى

وقلت لعاذلي دعني — فمحض اللوم لي يكفي

فمحبوبي له قد — رشيق زايد الظرف

وان ما احظ من حبي — بوصل منه والعطف

وقال رضي الله عنه

قلبي من الوجد والهجران ما لوم … فلا تسل عن غرامي فهو معلوم

بالله لا تلف في محبتهم فلبي … في حب من لهواه تحريم

قد اصبح القلب مسرورا بحبهم … لكن قلبي مني وهو مهموم

قلبي اسير ودمع العين منطلق … واها القلب اسير وهو محروم

ذا العوذل في لومي فقلت لهم … ان شئتم فاعذروا او شئتم فلوموا

لا تعجبوا للعواجي في محبتهم … اللوام له شرح وتقسيم

انا الذي من عاد الدمع في غرق … والقلب في حرق والصبر معدوم

ماج دمعي بما اخفيه من حرقي … وحبهم في سويدا القلب مكتوم

قد اصبح القلب مهتونا بحبهم … ودع صبري امسي وهو مهدوم

يا ليتهم وعدوا قلبي بوصلهم … فالوصل يحمد والهجران مذموم

يا قلب كم ذا اقاسي من صدودهم … وانت يا قلب مهموم ومغموم

متى في هواهم عسى يحظى بوصلهم … واصبر فتى الصبر توفيق وتسليم

ومات في حبهم شوقا لرؤيتهم … فذا الا يا قلب ما احمد ومرحوم

واخلع عذارك وتوبه كونهم … صرفا فتبرهم بالمسك مختوم

تراهم هم حبيب قد صفا جلوا … فاشرب ولا تخش لعل فيها ذو تسنيم

لقد علا وحلا في مدحهم غزلي … كانه بنفيس الدر منظوم

كالعقد قد نظمه فيه جواهره … وكالطراز الذي بالوشي مرقوم

هم اهل طيبة ومن حل بساحتهم … هم الذين لهم فضل وتكريم

هم اهل بدر وهم اهل الوفا وهم … لهم بما قدموا سبق وتقديم

قد اصبح الدين بالانصار منتصرا … والشرك امسى ذليلا وهو مهزوم

واصبحوا

٤٨

واصبحوا النجم يقتدى بهم … وحبهم واجب في الشرع محتوم

دانت ملوك الورى طرا لسطوتهم … والعرب دانت لهم والروم والعجم

نبي سيد في مجالهم قد علا شرفا … على الورى وله فضل وتعظيم

معظم وهو عند الله ذو شرف … مطهر وهو عند الله معصوم

وهو الرسول الذي ما مثله احد … بالجود متصف بالحسن موسوم

اوصافه في جميع الكتب قد تليت … به الطواسين جاءت والحواميم

والله ما مثله في العالمين يرى … كلامه مثل نظم الدر منظوم

محمد خير خلق الله كلهم … عليه ازكى تحياته وتسليم

وقال رضي الله عنه

سقاني من حياني … وبالتوحيد احياني

وقال الله قلب لي … حبيبا حين ناداني

حبيبي واحد احد … وما في ملكه ثاني

تجلى نوره حملا … وحلا الذكر رباني

ونوقني وقربني … وبعد البعد ادناني

وشوقي دائم حرفي … الى من ليس ينساني

وعيني عند ذي نجوا … بهم جمع واحباب

فهام القلب من طرب … لمن باللطف اتاني

فقم وانهض لخدمته … عسى تحظى بغفران

وقال رضي الله عنه

تري قلبي بوصلكم يفوز … فوصلكم وحبكم عزيز

هجرتم بعدما واصلتموني … فهل في شرعكم هجري يجوز
وفي اشواقنا وعيتموني … معان في ظهورها رموز
وحزتم سادتي كل المعاني … وليس لمثلها احد يحوز
ومذ اتسيت لم اهوي سواكم … فهل بعد الجفا صلحي يجوز

وقال رضي الله عنه

صفت اوقاتنا لما … وردنا ذلك المغنا
وبتنا في حما ليلا … وبالمطلوب قد فزنا
ومن نهوي لنا ساقي … وبالاقداح قد جدنا
وهنا بالذي نهوى … ومن نهوى به هنا
وساقي الكاس كم احيى … بكاسات وكم افنى
فما احلا ولو يدري … قطعنا ها هنا
حفظنا عهد من نهوى … وبالاشواق ماحلنا
وقد شاهدت من ليلا … معاني حسنها الاسنا
وهام القلب بالمغنا … فلا عاد اذا اغنى
وغنالي حبيب قلبي … وغنالي كما غنا
وكنا حيثما كانوا … وكانوا حيثما كنا
فان تبتهم ويكن معنا … ولا فاتك المغنا
فيا قلبي الى البشرى … فقد زال العنا عنا

وقال رضي الله عنه

حبيب القلب تركي … حلالي في هواه تهتكي

دمي قلبي

دمى قلبي بسهام … ودوم بذلك هلكي
كان القلب اضحى له … بالجرم ملكي
وصار القلب يبقي … كمضغة صار كركي
فدع لومي عزولي … خان اللعام يبكي
انا الصب لعمنا … بلا ريب وشك
بحكم الحب دنف … ولان افني بفتكي
له حسن بديع … البدر التم يحكي
وخال فوق خد … كعنبرة بمسكي
فما احلاه لما … يعانقني ويبكي
وجاد لي بوصل … وعني زال ضنكي
وجدت له بروحي … ودام الحب وبركي
وبتنا في سرور … بوصل وحنكي
فو حياه للهوى … وينهي بعد نسكي

وقال رضي الله عنه

ناعس الطرف كحيل المقل … دق في وصف حلاه غزلي
دق يا منية قلبي كم منا … فعسى في زمن تحولي رق لي
يا مني البال دعني لا تلم … لا تلمني في هواه يا خلي
انا في محبوب قلبي لم احل … لا ولا اصغي لقول العذل
يا اهيل الحي رقوا وارحموا … مغرما اضحى قتيل المقل
انا ما سوف دمعي مطلق … في هوى الظبي العزيز الاكحل

ويقة السلسال ما اعزبه … وما احيلاه وما اشهاه لي
في سويدا القلب اضحى نازلا … ما خلا منه ولم يرتحل
غادة الاغصان لما ان بدا … واختفى بدر الدجا من خجل
بعيون فاتكات قد رمت … بسهام فاصابت مقتلي
قده العالي ما ارشقه … ولماه قد حوى من عسل
كم حوى في ثغره من درر … ولكم بالريق اشفى علل
اترى بعد التجني والجفا … بوصالي هاجري ينجلي

وقال رضي الله عنه

اني لقول عواذلي لا اذهب … فالقلب اضحى لا يفيق ولا يعي
بحياتكم دعوا العظم توجعي … وان اذكروا ذكركم في مسمعي
فالذكر يحلو والمسامع تطرب
يا من يرى سقمي وينظر حالتي … فلقد رثى لي كل قلب شامت
فهواك في قلبي وذكرك راحتي … اصبحت لا ارجو سوى الطافي
فبفاقتي لعناكم اترقب
لقد اعتصمت بحبل وصل تمسكي … في حبكم بتجنتي وتنسكي
وشممت ريح ادبكم بتبسكي … وحلا لقلبي في هواك تهتكي
وذي العواذل حالتي فتعجبوا
جادت عيوني بالدموع السجم … حتى كانت مدامعي سنه الدم
يا عين جودي بالمدامع تسلمي … كم حالة ظهرت لكل متيم
وجلت معانيها وزال الغيهب

دفوا

دفوا بعدكم لوعتي وتحيري … وتقطعوا اصبابتي وتولهي
فهواكم في حشى حتى طويته … وجعلته في سويدا قلبي مكربي
قسمت وصار لناظري مذهب
يا موعدي بعد الجفا وصاله … يا مالكا قلبي وطيب مقاله
يا ما احلى تكرمنا بنواله … يا سالبا عقلي بحسن جماله
قلبي على جمر الغضا يتقلب
يا منشدي كرر فقد هيجتني … بحديث من اهوى فقد طربتني
وبنشر ذكر احبتي هيجتني … يا بلبل الافراح قد احييتني
فلانت في العليا بارز اشهب
حتى المتيم هايما متوجعا … وحلا الغرام فلا تكن متصلفا
وانضح لعز جنابهم متضرعا … انتم وقفت ببابهم متضرعا
ومحبكم عن بابكم لا يحجب

وقال رضي الله عنه

كم آفة من بعدكم قد ذقتها … وجرت مدامع مقلتي فكاذنها
عنت على ما ظننت بالها … ووددت على مودة لو انها
ووددت على حبل لعاد كثيبا
لا تقطعوا بيادي عن عزكم … وتقطعوا وتوفقوا بحبكم
فانا الذي لا انتهي عن حبكم … وسقيت مقلتي مذ سمعت بذكركم
وجرت دموعي كالسحاب صبيبا
يا موعدي بالوصل جد لي بالوفا … فالي متى هذا الصدود وذا الجفا

ولقد شربت من الصبابة بالكأس   وبكى العواذل رحمة وتعطفا

لما دروني في هواك كئيبا

كم يحمل القلب المعنى من أذى   حاشاك تفعل في محبك هكذا

ما عذولي في هواك فقد هذى   طاب التهتك في هواك تجيدا

(لما دروني في هواك كئيبا)

قلب يعذب في الهوى تعذيبا

صب بحبك قد تغير عقله   انت الدوا له وذكرك نقله

ولقد تزايد في غرامك كله   عوجوا عرابي يا حبيبي كله

فغدا يحن الى الوصال قريبا

كتب الهوى في القلب منه اسطرا   لا يرحم العشاق الا من قرا

يكفي المتيم في هواك ما جرى   كم قد اذابت مقلتي سنة الكرى

لتنال منه طيف الخيال نصيبا

يا من يرى حالي وعظم توجعي   وتهتكي في حبه وتخشعي

قلبي بحبك لا يفيق ولا يعي   وكتمت حبك فباحت ادمعي

وصلى فؤادي حرقة ولهيب

اشعلتم في القلب منكم جمرة   وانا المتيم في هواكم جمرة

قصدي اتاكم من المحبة نظرة   وشربة من كاس الصبابة قطرة

هو ذا انا ذو العقل صار سليبا

يا منيتي كم وجدت احبتي   ليروا لخ قلبي الغرام وبهجتي

وجميل صبري قبل حسن طويتي   ولقد نظرت له بعين بصيرتي

فذابت جسمي

٥١

فذابت جسمي بالسقام طبيبا

قد عاقني من جوركم وصدكم   وانا المحب وقد تزايد حبكم

ما احسن البشرى بخيبة قربكم   انا المحب كم يا سادتي ومحبكم

والعبد اضحى في الغرام غريبا

وتعاك وحق الله عينه

لهيب نار فؤادي انت مضرمه   والشوق قد صار عندي مثل اعظمه

وحبي اخفيت وجدي انت تعلمه   باحت دموعي بما قد كنت اكتمه

من الغرام وقد باحت باسراري

يا ملبس الجسم من نعت الضنا سقما   ولا رثى لمعناه ولا رحما

قد لذ لي بات من في فيك ملتزما   وطاب خلع عذاري في هواك وما

على المحب اذا ما باح من عار

الجسم من كثرة الاسقام نحلا   والصب من زفرات البين قد قتلا

هذا وحسن فيك قد كملا   هواك في القلب لا ينفك متصلا

والدمع متصل من مقلتي جاري

يكفيك هجرك قلبي قد تحمله   يا من جفاه لجسم الصب انحله

قد صار حبي فيك اوله   وعاذلي دم سلوك فقلت له

ما القلب سالي ولو بلي على النار

يا من يجود دلالا في المحب حكم   من غير بينة في حكمه وظلم

هذا مع جوده والظلم ليس يدم   كم ذا اعلل قلبي بالوصال وكم

في كل يوم اداري الغدر غداري

عن جفن عيني صنايع داح منهزما　　والدمع من مقلتي قد فاض منسجما
والقلب كم ذا يقاسي في الهوى الما　　يا قلب صبرا على جور الغرام فما
يفوز بالوصل الا كل صبار

وقال رضي الله عنه

على صحن خدي سال من عبرتي دم　　وقد رشقت قلبي من الوجد أسهم
اصبح فؤاد العبد في القلب يضرم　　ترى هذه الهجر يخطي المتيم
بوصلكم قبل الممات ويرحم

هواه بقلبي لم يزل متمكنا　　وصيرني وقفا على السقم والضنا
متى يبلغ المشتاق من وصله المنى　　ويذهب ما يلقى المضنا من العنا
ويفرح قلبي بالوصال وينعم

ايا من اباحوا في محبتهم دمي　　اما تتقون الله في قتل مسلم
بحق غرامي في جميعي بقسم　　صلوني فكم من مغرم ومتيم
بوصلكم قد فاز وهو متيم

كلفت بكم يا ساكني عين الحما　　وصرت بكم صبا كئيبا متيما
وهمت في محبتي متيما　　هويتكم طفلا وشيبت عندما
سمحت بكم والعواذل نوم

احبتنا كم اشتكي من جفاكم　　وما في فؤادي موضع لسواكم
وحتى ترى قبل الممات اراكم　　واودعتم في القلب سر هواكم
فيا حبذا سر بقلبي مخيم

صحيح انا المضنا الضعيف المقلل　　ودمعي على خدي من العين مرسل

غريب

غريب حزين القلب عن صبوتي سلوا　　حديث غرامي في هواكم مسلسل
ومطلق دمعي عن ضميري يترجم

فتنت بسكان الغضا والاجارع　　وذكرهم سواهم ما حلا بمسامعي
كتمت هواهم ذا ديدني بمانع　　فباحت بأسرار الغرام مدامعي
ونمت بما قد كنت اخفي واكتم

وحقكم يا ساكني بانة اللوا　　لقد قل صبري والتجلد والقوى
وذا بي لهيب البعد والهجر والجوى　　فيا لائمي لو كنت تعلم ما الهوى
عذرت محبا قلبه يتضرم

سرى سري سري في طوى سر برقه　　فقطع اوصالي جوى متحرق
فيا حادي الاظعان رفقا بمهجتي　　ويا منزلي كم حديث احبتي
ويا عاذلي دعني فعذلك يكلم

لقد نحلوا جسمي القريح واعرضوا　　ومن ذا عليهم ان سطوا يتعرض
هم القصد ان كانوا غضابا او ارتضوا　　ويا ما ذي العذال حالي حرضوا
وولوا وخانوا الاهل المتيم

وقال رضي الله عنه

صبرت بعذلكم ينادي في محبتكم　　بدعوة من فقير بين اظهركم
وما بقلبي وسمعي ونزهتكم　　بالله لا تقطعوا عبدا الى بابكم
فقد كفى ما جرى من بعد بعدكم

زال العنا بعد ما قد كنت منكسبا　　وقد دنا عاذلي لما رأى عجبا
مني وسمعي وعقلي قد سلبا　　ناديت مبتهلا ادعو منتحبا
ارحم قتيلا على ابواب حبكم

بشراك يا قلبي زال الهم وانجلى ... وجاء بالوصل بعد القطع من عدلا

بحبه قد سمى قدري به وعلا ... وتاب يخلع عذري في الهوى وجلا

فانني سادتي عبد لعبدكم

وقال رضي الله عنه

رشقتني باسهم من عيون ... بجفون الهوى كسته العيون

فاصابت لمقلتي ثم قالت ... من يصلي على قتيل العيون

وقال رضي الله عنه

اقنع من الرزق بالكفاف ... والحمد بالرفق والعفاف

ولا تكن جامعا لمال ... مجمع المال يفني بلا خلاف

وقال رضي الله عنه

اشكو الى الله ما الاقي ... من كاتب امره عجيب

يكتب ما لا يجوز شرعا ... على ظلم فيستغيب

يخطي في دينه جهلا ... ويدعي انه مصيب

اقيم عذري له فيابى ... كانه احمق مريب

يا ويح من كان ذا افترى ... وهو من الظلم لا يتوب

لا بد ان يبتلى بداء ... يحير في طبه الطبيب

وقال رضي الله عنه

اذا جئت قالوا سيد وابن سيد ... وان غبت عادوني بكل لسان

فكن حذرا من طيب لين حديثهم ... وكن صامتا تحظى بكل امان

وقال رضي الله عنه

اهل

اهل المدارس والخوانق خاليا ... يتحسسن معالي حام قاتل

لو خلدوا في الارض كانوا يعذروا ... لكنهم كخيال ظل زائل

وقال رضي الله عنه

اذا ما كنت في هم ... وفي عسر من الدين

فقد جاءت الى فرج ... بعسرين ويسرين

وقال رضي الله عنه

الغني البخيل لا ترجيه ... وهو عند الاله لا خير فيه

وفقير تراه في حال عبد ... لغني يطلب من راحتيه

فاحمد الله بالفقر في كل حال ... والغني البخيل يبكي عليه

وقال رضي الله عنه

لا تبدي للناس القلق ... واصبر ولا تشك حرق

فالعود بعد يبسه ... يكتسي بزهر وورق

فكم اسير موثق ... نجي وبالاطلاق انطلق

فقف على الباب وقل ... فما على الباب غلق

فالباب مفتوح لمن ... جاء بذل وطرق

وقال رضي الله عنه

لئن كانت الابواب عني غلقت ... فكم بابها للمرء تفتح ابواب

تجد لي من فضل يا غاية المنى ... فبابك مفتوح وما ثم ابواب

وقال رضي الله عنه

بكى المسي فعلته بين الورى ... مفعلة افي له لما افترى

لابد ان يلقي الوداد فعله ... من عالم له يري ولا يري

وقال رضي عنه

يامن يقوامه علي الصب يصول ... كم ترشق في القلب من اللحظ نصول
كم توعد بالوصل يا بدر دجا ... يفني عمري ولا الي الوصل وصول

وقال رضي عنه

قد جاد علي بالتجني جاري ... والدمع دما علي خدودي جاري
ان كان معذبي ناي عن داري ... يا قلب تصبر له والا فذري

وقال رضي الله عنه

اهوي قمرا وكلما فيه مليح ... في القلب سكونه وما ابدا منه قبيح
ما اكرم كفه وما اسخاه ... لكن بوصاله علي الصب شحيح

وقال رضي الله عنه

يا موعدي بالصد والهجران ... ما ضرك لو وعدت بالاحسان
والله لو ترايت ناري ... ما فهت ولا همت بسلوان

وقال رضي عنه

والله وحق حسنكم والله ... ما في كبدي سواكم والله
والله وحق حبكم والله ... ما حلت ولا اسلوكم والله

وقال رضي الله عنه

يا مومني بالصد والاعراض ... زادت وحشاك في الحب امراضي
ان كان رضاك بالتجني قتلي ... ما صب بما حكمت فيه راضي

وقال رضي الله عنه

يامن

يامن يشفي بريقه كل عليل ... كم في كبدي من هجركم غليل
ما ضرك لو سمحت بالوصل لي ... فقد اصبحت من الغرام والهجر قتيل

وقال رضي الله عنه

يامن ببديع حسنهم قد حكموا ... قد زاد من الغرام وجدي بكم
رقوا وصلوا فاني عبدكم ... قد مت جوي والهجر في حكمكم

وقال رضي الله عنه

يامن بسهام لحظهم رموني ... اصبحت من الغرام كالمجنون
بالله بعدكم بربي رقوا ... وانعوا سقمي وباللقا داووني

وقال رضي الله عنه

يا حبذا النيل اذا ما وفا ... فبالوفا يحيي جميع النفوس
ويجلي الفيضان في روضة ... يجلو بين الوري كالعروس
وترخص الاسعار بعد الغلا ... وتفرح الايام بعد العبوس
وتصبح الارض مخضرة ... ضاحكة من بعد وجه عبوس
وتصبغ الخزان في دوحه ... يرده منها شيب الرووس
في عام سبع قد وفا نيلنا ... واقبلت ايامه كالشموس
وطالع السعد بمصر بدا ... وادبرت نحس الليالي النحوس
وعمنا الله باحسانه ... والخلق اصبحت في الحبوس
وادخلت ايام ذا الخلق ... وسطت احبابه في العروس
وكان نعم الله خيرا لنا ... وانتعشت بالخير كل النفوس
بالنبي المصطفي المرتضي ... يزول عنا كل هم وبوس

تم

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وذلك على يد كاتبه الحقير لدى مولاه

العبد ميخائيل جبرئيل موصلي

وذلك في عشرة ايام خلت من

شهر ربيع والثاني

[illegible]

[illegible]

مسيحيه

تم

والله يتوفي خطايانا اجمعين امينا